جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

لغة أدب

دراسات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):

روميسة تواتي

راضية سويس

الصور البيانية في قصيدة "كم تشتكي" لإيليا أبو ماضي

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية: 2024 . 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله عز وجل على التمام وعلى هذه النهاية الموفقة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق خاتم الأنبياء المرسلين مُحَمَّد ﷺ

أما بعد فالشكر والتقدير للوالدين الذين كان لهم الفضل

في إنجاز هذا العمل والذي كانوا سندا لا يميل، والشكر والتقدير للأستاذ المشرف على

ملاحظاته القيمة، وأخيرا الشكر للجنة الموقرة التي ستشهد هذا اليوم العظيم بالنسبة لنا

كان حلم لم نمل ولم نستسلم رغم التعب والسهر بقينا مستمرين للجهاد في طلب العلم

كله من أجل هذه اللحظة الجميلة " فرحة التخرج".

الإهداء

إلى روح أبي الراحل..... الذي غاب عن الدنيا ولم يغب عن قلبي يوما

إلى أمي العظيمة..... التي حملت عناء الدنيا وحدها وكانت لي الأب والأم سندا لا يميل

ونورا لا ينطفئ

لولاك يا أمي..... لما كنت أنا

إلى زميلتي وصديقتي الغالية " روميسة تواتي "مررنا بما يكفي من العواصف التي لو مر على

صداقات لانكسرت وانتهت

شكرا لأنك كنت و ما زلت الأخت التي لم تلدها أمي

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذه المذكرة والتي تمثل ثمرة مجهود سنوات من الدراسة والبحث

أهدي التخرج وعظيم الامتنان إلى أستاذي العزيز المشرف، على توجيهاته السديدة وصبره الكبير، وملاحظته القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إنضاج هذه الدراسة

أهدي تخرجي إلى صديقتي العزيزة " سويس راضية" .....صداقتك نعمة ودعمك مصدر قوة دمت لي أختا وسندا مدى الحياة

أهدي تخرجي إلى أستاذي المشرف "حسان زرمان" على دعمه المستمر وعلى ملاحظاته القيمة

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى عائلتي العزيزة، وخاصة والدي على دعمهم المستمر، ودعائهم الذي كان سندا في كل المراحل، وأصدقائي الذين شجعوني ووقفوا بجانبي طوال فترة إعداد المذكرة

إلى كل من آمن بي وساندني بكلمة أو دعم لكم مني كل الامتنان

مقدمة

مقدمة:

تُعدّ الأسلوبية منهجًا نقديًا حديثًا يُعنى بدراسة النصوص من حيث طرائق التعبير وصياغة المعنى، باعتبار الأسلوب انعكاسًا لاختيارات الكاتب اللغوية والجمالية. وقد نشأت في إطار اللسانيات التطبيقية، لكنها تجاوزت البُعد اللغوي التقني إلى الاهتمام بالتأثير الفني والجمالي.

وفي هذا السياق، تتقاطع الأسلوبية مع البلاغة العربية، وخصوصًا علم البيان، الذي يُعنى بتصوير المعاني من خلال آليات بلاغية كالتشبيه والاستعارة والمجاز. وإذا كانت الأسلوبية تدرس هذه الوسائل ضمن بنية النص وتحليلها الوظيفي، فإن علم البيان قدّم لها الأسس الأولى في فهم العلاقة بين المعنى والتعبير.

وعليه، فإن دراسة الأسلوب لا تكتمل دون استحضار الأبعاد البلاغية، حيث يُمثّل علم البيان جسرًا بين التراث البلاغي والمنهج الأسلوبي المعاصر في تحليل النصوص الأدبية.

وفي الإطار، أو ضمن هذا السياق، وقع اختيارنا على موضوع وسمناه ب "الصور البيانية في قصيدة كم تشتكي لأيليا أبو ماضي" أردنا من خلاله مقاربة هذه القصيدة من زاوية بيانية، مستنيرين بمفاهيم علم البيان ومقاييسه، للكشف عن جمالياتها البلاغية، وذلك لارتباطه المباشر بتخصصي في اللغويات التطبيقية، حيث تلعب الصورة البيانية دورا في فهم و تحليل النصوص من منظور اللغوي، ما يدعم في مجالي الدراسي والمهني، ومن بين الأسباب أيضا في اختيار الموضوع هو ما تحمله القصيدة "كم تشتكي" من صور بيانية غنية بالمعاني والإيحاءات، وكذا ميولنا العميق لعلوم البلاغة.

على الرغم من القيمة الكبيرة للصورة البيانية في القصيدة "كم تشتكي" فإن الدراسات التي تناولتها في التحليل لاتزال محدودة وهو ما يعزز من قيمة هذا البحث ويبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على الجوانب البلاغية و التصويرية في هذا النص الشعري المتميز.

وفي ضوء ما سبق نطرح الإشكالية الآتية:

ماهي أهم الصور البيانية التي تكتنز بها قصيدة "كم تشتكي" للشاعر إيليا أبو ماضي؟

فيم تتمثل أنواعها؟ وما الدلالات المظهرة والجذابة التي تضيفها سيقاتها في القصيدة؟

من أجل دراسة هذا الجانب بشكل منهجي قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية لتوجيه البحث وتحقيق أهدافه تتمثل في:

- كيف ساهمت الاستعارة والتشبيه في بناء الصورة الشعرية؟.
- كيف أثرت الصورة البيانية على الجانب الجمالي والتأثيري للقصيدة؟

ومن أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية واقتراح تحليل مفصل لظاهرة الصورة البيانية في "القصيدة كم تشتكي"، قمنا بوضع خطة منهجية تقوم على تقسيم البحث إلى جانبين "جانب نظري" عنوانه علم البيان مفاهيمه وصوره وتم تقسيمه إلى "مبحثين الأول" محوره علم البيان والصور البيانية لينقسم إلى "مطلبين الأول" يدور حول علم البيان "والثاني حول الصورة البيانية"، نفس الشيء بالنسبة "المبحث الثاني" والذي تم تقسيمه بفنون علم البيان وينقسم إلى أربع مطالب، "الأول التشبيه" ثم "المجاز" لتليه "الكناية" وأخيرا "الاستعارة"، وهذا ما يخص الفصل الأول وهو الجانب النظري لنعود إلى الجانب الآخر من البحث وهو "الفصل التطبيقي" يتعلق ب الصورة البيانية في

قصيدة "كم تشتكي" لإيليا أبو ماضي، تندرج تحته "ثلاث مباحث" وهي كالتالي: "التشبيه"، "الكناية"، "الاستعارة" في قصيدة "كم تشتكي".

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة، فقد وضع اختيار منهج البلاغي، لكونه الأنسب لتحليل الصور البيانية في القصيدة، ذلك بالنظر إلى طبيعة الموضوع وارتباطه بالأساليب الفنية والجمالية في البلاغة العربية، مما يسمح بالكشف عن الأبعاد التعبيرية، ودور الصور في بناء المعنى في سبيل إنجاز هذا العمل العلمي والاعتماد على الأسس علمية متينة استعانة بمقاييس علم البيان بالدرجة الأول.

اعتمدنا في هذه المذكرة على عدد من المصادر والمراجع ، أبرزها ديوان "الجداول والخمائل" لإيليا أبو ماضي، بالإضافة إلى كتاب "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني، وكتاب "الصناعتين" لأبي هلال العسكري.

كما استندنا إلى مجموعة من المراجع المهمة، منها" :مفتاح العلوم" لابن يعقوب السكاكي، **و**"علوم البلاغة" للخطيب القزويني، و"معجم التعريفات" للشريف الجرجاني.

وفي معالجتنا لدراسة و تحليل الصور البيانية في قصيدة كم "كم تشتكي"، تعرضنا إلى بعض الصعوبات التي برزت أساسا في استنباط الصور البلاغية الدقيقة و استيعاب معانيها الخفية، خاصة في ظل التداخل بين الصور والاستعارات، أيضا قلّة الأبحاث التي تناولت البعد البلاغي في هذه القصيدة، زادت من تعقيد المهمة و زيادة التحدِي، ما تطلب منّا الاعتماد على مجهود شخصي و الرجوع المتكرر إلى مصادر بلاغية متنوعة لتحقيق فهمٍ شاملٍ و متعمق.

إنَّه لمن واجب العرفان والتقدير أن نتوجّه بخالص الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف الأستاذ ‘‘حسان زرمان" الذي كان لنا خير موجه و داعم في علمه و توجيهاته السديدة، بصبره و اهتمامه، كان لهذا البحث أن يرى النور في صورته الحالية، فله من أصدق عبارات اشكر و التقدير.

الفصل الأول: علم البيان مفاهيمه وصوره

المبحث الأول: علم البيان والصورة البيانية

المطلب الأول: علم البيان

المطلب الثاني: الصورة البيانية

المبحث الثاني: فنون علم البيان

المطلب الأول: التشبيه

المطلب الثاني: المجاز

المطلب الثالث: الكناية

المطلب الرابع: الاستعارة

المبحث الأول: علم البيان والصور البيانية

تمتاز اللغة العربية بغناها اللفظي وتنوّع أساليبها التعبيرية، الأمر الذي يمنح المتكلم قدرة فائقة على إيصال المعاني الدقيقة والمشاعر العميقة بطرق شتى، تتناسب مع اختلاف المقامات وتنوع المخاطَبين. ومن هذا المنطلق نشأ علم البيان، الذي يعنى بكشف وجوه التعبير المختلفة عن المعنى الواحد، بحسب ما يقتضيه السياق. ولا يمكن فهم هذا العلم فهما صحيحًا إلا بالرجوع إلى أصل كلمة "البيان" في اللغة، إذ يُعدّ التعريف اللغوي مدخلًا أساسيًا لفهم المصطلح في استعماله البلاغي والاصطلاحي.

المطلب الأول: علم البيان

1/ تعريف علم البيان:

أ. لغة:

«جاء في لسان العرب لابن منظور، البيان هو: ما بين الشيء من الدلالات وغيرها، وبان الشيء بيانا: اتضح، فهو بين والجمع أبيناه...وكذلك أبان الشيء فهو مبين.

قال الشاعر: لو دبّ ذرّ فوق ضاحي جلدها * لأبان من آثارهنّ حدور

والتبين: الايضاح والوضوح»[1].

[1] ابن منضور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة،(د ت).406/1، مادة بين.

وجاء أيضا في المصباح المنير «(بان) بين الأمر فهو بين وجاء بائنا على الأصل وأبان إبانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف»[1]"

ومن خلال التعريفين يتبين لنا تقارب المعنى اللغوي للبيان واشتراكهما في الدلالة على الإيضاح والكشف

كما وردت لفظة بيان ومشتقاتها في القرآن الكريم كثيرا ومن ذلك قوله تعالى: "الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ(2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(4) "**سورة الرحمان**.

فالبيان هنا هو: القدرة على التعبير والإفصاح عما في النفس بالكلام والكتابة وقوله تعالى: "ثُمَّ عَلَينا بَيَانَهُ" "(19) (القيامة 19) أي: إيضاحه وتفسيره لك، وبيان معانيه

إذا فالبيان في اللغة نقصد به الايضاح والكشف واظهار المعنى وابانته.

ب. اصطلاحا:

بعد الوقوف عند المعنى اللغوي للبيان، تقتضي الحاجة إلى الانتقال إلى المعنى الاصطلاحي كما قر في العلوم البلاغية، إذ لم يعد البيان مجرد أداة للإيضاح بل أصبح علما قائما بذاته.

فيعرف القزويني البيان بأنه " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، ودلالة اللفظ إما على ما وضع له، أو على غيره " [2]

فعلم البيان يهتم بدراسة الطرق والأساليب التي يعبر بها عن المعنى ويتناول كيفية عرضه في صور متنوعة ومتعددة، تتفاضل من حيث مدى وضوحها وجمالها.

[1] أبو العباسي الفيومي المقري، المصباح المنير (مادة بيان)، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، لبنان، 1987، ص 27

[2] الخطيب القزويني، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان ،2003، ص 163

ويقول بدر الدين الناظم أيضا "البيان هو معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة وبالنقصان، ليحترز بذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه."[1]

يشير بدر الدين الناظم أيضا أن علم البيان يهتم بتلقين المتكلم كيفية تنويع طرق التعبير عن المعنى الواحد بأساليب لغوية عديدة مناسبة لسياق بالزيادة في وضوح المعنى أي الإفصاح الكامل عنه في بعض الأحيان يكون الإيحاء أفضل من الإفصاح عن المعنى، والغرض من دراسة البيان هو الابتعاد عن الخطأ في إيصال المعنى الكامل المراد، بحيث يكون التغيير غير ناقصا وأن يكون مناسبا للغرض المقصود.

ولقد لخص السيوطي تعريف البيان وأقسامه في الأبيات العري التالية. [2]

علم البيان هو ما به عرف إيراد معنى واحد بالمختلف

من طرق في الإتضاح مكملة فاللفظ إذ دل على الموضوع له

قسمها دلالة وضعية أو جزئه أو خارج عقلية

وإنما يختلف الإيراد في عقلية وليس في تلك يفي

ومابه أريد لازم وقد قامت قرينة على أن لم يرد

مجاز وإلا في كناية يبنى على التشبيه أول ورد

[1] بدر الدين الناظم، حسني عبد الجليل يوسف، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح، ملتزم للطبع والنشر، ط3، د.ت ص103

[2] عبد الرحمن السيوطي، شرح عقود البيان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط، د.ت، بيروت لبنان ص88

في حين يرمي عبد الرحمان حبنكة الميداني أن تعريفات البيانيين لهذا العلم ماهي إلا تعريفات ناقصة انحصرت ولم تتجاوز على عنصر إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة، حيث قال في تعريفه للبيان" هو علم يبحث في كيفيات تأدية المعنى الواحد بطرق تختلف في وضوح دلالتها، وتختلف في صورها وأشكالها وما تتصف به من إبداع وجمال أو قبح وابتذال "[1]

حيث يؤكد لنا من خلال تعريفه أن علم البيان لا يقتصر بتوضيح المعنى بل يفوق ذلك ليكشف ما في الأسلوب من جمال فني وقيمة تعبيرية، إذا فالبيان يعد من فنون البلاغة التي تختص بتوضيح المعاني وتجميلها من خلال استعمال طرق مختلفة وأساليب متعددة.

2/ نشأة علم البيان وتطوره:

مثل سائر علوم اللغة العربية، نشأ علم البيان وتطور تدريجيا في أحضان اللغة العربية، فنجد جذوره مبثوثة في الملاحظات البيانية عند العرب منذ العصر الجاهلي ثم تطورت في العصر الإسلامي متأثر بالقرآن الكريم.

أما في العصر العباسي فقد كانت هناك محاولات لتسجيل وتوثيق تلك الملاحظات البيانية في كتب تعني ال بتفسير علوم القرآن التي أسهمت في تطور البحث البلاغي من بينها.

[1] عبد الرحمان حبنكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها، علومها، فنونها)، دار القلم، ط1، بيروت، 1996، ص 126 .

- **معاني القرآن للفراء (207هـ):**

"والذي يعني فيه بالتأويل وتصوير خصائص بعض التراكيب والإشارة إلى ما في أي الذكر الحكيم من الصور البيانية"[1].

- **مجاز القرآن لأبي عبيدة(211 هـ):**

"والذي كان معاصر للفراء، وهذا الكتاب لا يبحث في مجاز القرآن من الجانب البلاغي وإنما هو بحث في تأويل بعض الآيات القرآنية، وأبو عبيدة هذا هو أول من تكلم بلفظ المجاز، ولكنه لم يتكلم عن المجاز الذي هو قسيمة الحقيقة، وإنما المجاز عنده يعني بيان المعنى"[2]، إذ يعد هذا الكتاب من أوائل الكتب التي فسر فيها كلمات من القرآن الكريم وألفاظه من منظور لغوي بلاغي وشرح المعاني المجازية من الصور المجازية.

ولعل أول الكتب وأقدمها في فنون البيان والبلاغية هو كتاب البيان والنبيين للجاحظ" فقد ورد في كتابه الكثير من التشبيهات والاستعارات، وفطن إلى تقسيم اللفظ إلى حقيقة ومجاز وتحدث عن الكنايات، ولكنه أورد ذلك كله على سبيل الإدراك التذوقي ولم يضع حدودا وتعريفات لهذه الأبواب البيانية[3]، حيث يعد الجاحظ من البلاغيين الذين بذلوا جهدا حقيقيا في تفسير أركان علم البيان.

- **تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (286 هـ):**

"عرض في كتابه الموضوعات في علم البيان كالحقيقة والمجاز والتشبيه والاستعارة والكناية وقد استفاد من كتابات الجاحظ على الرغم من اختلافهما المذهبي واستفادة أيضا من تفرقة الجاحظ بين الحقيقة والمجاز"[4].

---

[1] عبد الرحمان حبنكة الميداني، البلاغة العربية (أسسها، علومها، فنونها)، دار القلم، ط1، بيروت، 1996، ص 08

[2] م ن، ص 08

[3] مُحَمَّد مصطفى هدادة، علم البيان، دار العلوم العربية، ط1، بيروت لبنان، 1989م، ص 13.

[4] م ن، ص 15.

- **النكت في إعجاز القرآن على بن عيسى الرماني(386 هـ):**

حيث قسم البلاغة إلى ثلاث طبقات عليا ووسطى ودنيا وبعد ذلك تطرق للأقسام البلاغة وقد قسمها إلى عشرة أقسام: الإيجاز والتشبيه والاستعارة والتلاؤم والفواصل والتجنيس والتصريف والتضمين والمبالغة وحسن البيان، فنجد أنه قسم التشبيه إلا تشبيه نسبي، وتشبيه عقلي أما الاستعارة فقد قام بالتفريق بينها وبين التشبيه وجعل أركانها مستعار له ومستعار منه.

أما في القرن الرابع الهجري فقد ظهرت كتب عبارة عن دراسات نقدية على أسس بلاغية من بينها.

- **كتب الموازنة للآمدي (370 هـ):**

كما يدل عليه اسمه موازنة بين شعر شاعريين أو مذهبين في الشعر، الأول هو مذهب أبي عبادة البحتري والثاني مذهب أبي تمام.

- **وكتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه الجرجاني:**

وهو كتاب نقد أكثر بلاغة وقد عالج فيه الاستعارة بتوسع، مفرق بينها وبين التشبيه البليغ[1] ومن بين الكتب التي ظهرت أيضا، الصناعتين لأبي هلال العسكري وكتاب العمدة للقيرواني.

وبفضل هذه الدراسات، اتضحت أسس ومبادئ علم البيان وإلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس هجري الذي اشتهر بكتابه "(أسرار البلاغة)، الذي وضع فيه نظرية علم البيان وكتابه (دلائل الإعجاز) الذي وضع فيه نظرية علم المعاني، وهو لهذا يعد بحق واضع أسس البلاغة العربية والمشيد لأركانها والموضع لمشكلاتها والذي

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، م س، ص 14، ص 15.

على منهجه سار المؤلفون من بعده وأتموا البيان الذي وضع أسسه"[1]وبعد عبد القاهر الجرجاني أتى عالم آخر وهو مُحَمَّد بن عمر الزمخشري فأضاف في تفسيره للقرآن المسمى (الكشاف) مزيدا من التوضيح لقواعد علم البيان وأصوله وخاصة في صور الكناية والاستعارة والمجاز المرسل والعقلي. [2]

وبهذا يكون الجرجاني والزمخشري قد أسهما في ترسيخ أسس علم المعاني وعلم البيان بصورة شاملة ومتكاملة.

المطلب الثاني: الصورة البيانية

1/ مفهوم الصورة البيانية:

أ. لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ص ور)" الصورة في الشكل والجمع صور وقد صوره فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي، قال إبن الأثير الصورة ترد في لسان العرب لغتهم على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة كذا وكذا أي صفته."[3]

فالمعنى هنا أن كلمة صورة في اللغة تعني الشكل أو الهيئة التي يبدو عليها الشيء فعنما نقول " صور الشيء " أي جعل له شكلا معينا أو تخيله في شكل.

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان، م س، ص 14، ص 22.

[2] مُحَمَّد مصطفى هدادة ، علم البيان، م س، ص 29

[3] إبن المنظور، لسان العرب، مادة (ص و ر) ، دار لسان العرب، بيروت، ص 2492

ويوضح إبن الأثير كلمة " صورة " تستخدم بثلاثة معان:

- الشكل الظاهري (كيف يبدو شكله من الخارج).
- الحقيقة والهيئة الداخلية (جوهر الشيء).
- الصفة والطريقة التي يوصف بها شيء ما.

ب. اصطلاحا :

يرى الجاحظ أن الشعر ضرب من التصوير بقوله "إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتغير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة، وفي صحة الطبع وجودة السبك، وإنما الشعر صياغة وضرب من التصوير.[1]

في هذا القول يريد أن الجاحظ أن الأفكار والمعاني متواجدة في كل مكان وعند الجميع وليست صعبة أو نادرة ويعرفها التي يقال بها المعنى، وليس المعنى فقط أي اختيار.

ما هو مناسب وجميل، أيضا تنظيم الأبيان بشكل موزون، يقصد الجاحظ أيضا أن يستخدم الشاعر تعابير تحتوي على الجمال والخيال، فيتغير المعنى ويشعر به بقوة فتحرك مشاعر القارئ، فالتصوير في الشعر يجعل المعاني حية وملموسة.

وفي الأخير يقول الشعر يشبه في التصوير، فهو لا يظهر المعنى فقط بل يصوره بطريقة جميلة تجعل القارئ أو السامع يتأثر ويعجب به.

[1] عمر بن بحر الجاحظ، عبد السلام هارون، الحيوان، ج 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ص 131، ص 132

2/ أهمية الصورة البيانية:

يرى عبد القادر الجرجاني لأن الصورة البيانية كالتشبيه والاستعارة والكناية هي جزء أساسي من علم البيان، وهي من أهم الوسائل التي يستخدمها الشاعر والكاتب لكي يعبر عن أفكاره بشكل جميل ومؤثر، فهي لا تستخدم لتزيين الكلام فقط، بل تلعب دورا في إيصال المعنى بطريقة أخرى وأعمق ن فالقارئ عندما يقرأ استعارة أو تشبيها يتخيل الصورة في ذهنه فيفهم المعنى ويشعر به أكثر.

كما تساهم وتساعد هذه الصور الكاتب على حرية التعبير وتمكنه من وصف الأحاسيس والمواقف بطريقة فنية تزيد من جمال النص وقيمته الأدبية وهذا ما أشار إليه عبد القادر الجرجاني حيث يقول "أن الصورة البيانية تقوم عليها علم البيان من تشبيه واستعارة وكناية، وهذه الوسائل تعطي ميدانا فسيحا، وأفاق واسعة مناحي الجمال، والتعبير البلاغي والتصوير الفني". [1]

ويقول عبد القادر الجرجاني في التصوير البياني ‘‘ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار، فكما أن محالا إذا أردت النظر في صوغ الخاتم وفي جودة العمل ورداءته أن تنظر الفضة الحاملة لتلك الصورة أو الذهب الذي وقع فيه ذلك العمل وتلك الصيغة، كذلك محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام أن تنظر في مجرد معناه، وكما لو فضلنا خاتم على خاتم بأن يكون فضة هذا أجود لم يكن ذلك تفضيلا له من حيث هو شعر وكلام وهذا قاطع فأعرفه."[2]

[1] عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني تح محمود محمّد شاكر ، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ص 254، ص 256 .
[2] م ن، ص 254. 256

هنا يشبه عبد القادر الجرجاني الكلام بعمل الصائغ الذي يضع الحلي كالخواتم والأساور من الذهب والفضة، ولا نحكم على جمال الخاتم من نوع المعدن فقط (ذهب وفضة) بل ننظر إلى جمال شكله وطريقة صنعه، نفس الشيء بالنسبة للشعر، فلا نحكم على جودة البيت الشعري أو الكلام فقط من معناه بل من الطريقة التي عبر عنها هذا المعنى من خلال جودة الألفاظ وترتيب الكلمات والتصوير البلاغي أيضا الموسيقى والإيقاع في الكلام ، ويؤكد الجرجاني أن المعاني متاحة للجميع وصياغة هذه المعاني بليغ وجميل لابد من شاعر متميز ومتمكن، كذلك أن الصائغ الماهر هو لذي يحول الذهب إلى حلي فاخرة.

المبحث الثاني: فنون علم البيان

المطلب الأول: التشبيه

مفهوم التشبيه:

أ. **لغة:**

في اللغة مشتق من الجذر الثلاثي "شبه" والشبه والشبيه المثل والجمع اشباه وأشبه الشيء لشيء ماثله، والتشبيه: التمثيل[1].

إذن: يعني "التشبيه" في اللغة العربية على المماثلة أو المشابهة بين شيئيين فكلمة" شبه" و"الشبه "والشبيه "كلها تدل على المثل أو النظير فعندا نقول شبه الشيء بالشيء يعني أنه جعلهما متقاربين ومن مناف التشبيه نوع من التمثيل أي جعل شيء يشبه شيء في صفة معينة.

1/ **اصطلاحا:**

فهو الحديث عن شيئيين مع ذكر أداة التشبيه (الكاف، كأن ...) أو وجه الشبه أو من دون ذلك، أي صورة تقوم على تمثيل سيئ (حي أو مجرد) وذلك لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر[2].

كما عرفه الصابوني بأنه تمثيل شيء بشيء اشتراك معه في صفة من الصفات والغرض منه تقريب البعيد وتوضيح الغامض، وتجلية المعنى بأوضح صور الإبداع والبيان[3].

---

[1] إبن منظور، لسان العرب، مادة شبه في (معجم)، نشر أدب الحوزة ،1405 ج 3، هـ ،1363 هـ، ص 503.

[2] يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة، عمان، دار الميسرة للنشرة والتوزيع، ط1،2007، ص 15

[3] محمد علي الصابوني، الإبداع البياني في القرآن العظيم في الأمثال والتشبيه والاستعارة والكناية مع الإمتاع بروائع الإبداع، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1426 هـ، 2006 م، ص 15

هنا الصابوني وهو يعرف التشبيه ربط بين شيئيين بينهما صفة مشتركة وذلك بهدف توضيح الفكرة وتقريب المعنى للقارئ أو السامع، فالتشبيه يساعد على توضيح الأمور الغامضة وإبراز السامع، فالتشبيه بذلك يساعد على توضيح الأمور الغامضة وإبراز المعاني بشكل جميل وواضح باستخدام صورة بيانية مبدعة ومثال على ذلك قولنا: كلامه كالشهد.. اي كلامه كالعسل في الحلاوة.

2/ أركان التشبيه:

تعود أركان التشبيه في اللغة العربية على العناصر الأساسية التي يتكون منها أي تشبيه وهي أربعة:

المشبه: وهو كالتالي مثلا:

- هذا الرجل كالأسد في جرأته.
- أخي كأنه حاتم في كرمه.
- قلب المجرم في قسوته مثل الصغر.

في المثال الأول أعجبنا بجرأة الرجل، فوجدنا أن الأسد هو أكثر من يمتلك صفة الشجاعة واستعملنا أداة أو حرف الكاف للمشابهة أما المثال الثاني أردنا أن نشبه أخي بحاكر الطائي في عطائه وكرمه يضرب به المثل في هذه الصفة واستخدمنا "كأن " حرف تشبيه لبيان المضاهاة.

أما المثال الثالث الأخير وضحنا قساوة قلب المجرم في عمليات إجرامه كالصخرة في القساوة واستخدمنا "مثل " للمشابهة، إذ نستنتج أن الشبه هو "الرجل" في المثال الأول وأخي في المثال الثاني، أما الثالث فالمشبه هو "قلب الرجل".

المشبه به: في الأمثل السابقة "الأسد حاكر الصخر".

أداة التشبيه: وهو في الأمثلة السابقة الكاف و"كأن مثل.

وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به وفي الأمثلة السابقة نجده في كلمة "الجرأة" في المثال الأول و"الكرم " في المثال الثاني و"القسوة" في المثال الثالث.[1]

ومنه نجد أن كلمة أربعة أركان تمثله وهي المشبه والمشبه مع أداة التشبيه ووجه الشبه به بطرفي الشبه ويسمى الركتين الأولين المشبه، والمشبه به، بطرفي التشبيه ولابد من كل تشكيلة أن يتواجد كل من الطرفين كما قد يحذف أحد من وجه الشبه وأداة التشبيه أو يحذفا الإثنين معا.

3/ أنواع التشبيه:

للتشبيه تسعة أنواع تتمثل في:

1) **التشبيه المرسل**: وهو ما ذكرت فيه الأداة.[2]

نحو: **سرنا في ليل بهيم كأنه البحر ظلاما وارهاب**[3]

فالمشبه هو الليل، شبه الليل بالبحر وهو المشبه به، وكأن أداة تشبيه وهي مذكورة، ووجه الشبه هو في "ظلاما ارهابا".

[1] أنظر، نبيل عبد القادر الزين، المرشد في البلاغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 1996هـ، ص 13، ص 14

[2] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، لندن، دار المعارف، ص 25

[3] م. ن، ص 23.

2) **التشبيه المؤكد**: هو ما حذفت منه الأداة[1]

نحو قوله تعالى "صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" سورة البقرة (171)

حيث شبه الكفار بالصم والبكم والعمي، أما الأداة ووجه الشبه محذوفان، وهو تشبيه بليغ.

3) **التشبيه المفصل**: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه[2] (كل الأركان) نحو قوله تعالى " وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ" سورة الكهف (29).

حيث شبه الماء وهو الذي يشربه أهل النار بالمهل وهو الزيت المغلي وقوله يشوي الوجوه، فهو وجه الشبه جاء في شكل جملة، ويعني المرارة والسواد المعبر عنه في الآية، أما كلمة" يَسْتَغِيثُوا" أي يشربوا الشراب لشدة العطش.

ما نستنتجه أن التشبيه المرسل فيه أداة التشبيه والمؤكد بدون أداة تشبيه، أما الفصل فيه جميع أركان التشبيه.

4) **التشبيه المجمل**: وهو ما حذفت منه وجه الشبه. [3]

نحو قوله تعالى " وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ" سورة القمر(50)

هنا في قوله "وما أمرنا " وهو أمر الله تعالى (المشبه) وذلك حين يريد تنفيذ شيء وتكوينه والكاف هي أداة التشبيه، أما لمح البصر هنا يقصد بها سرعة النظر وخفته وهو المشبه به.

أما وجه الشبه غير مذكور صراحة ولكن نستنتبه السرعة الشديدة في الإيجاز والتمثيل لذلك يعد تشبيها مجملا.

[1] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، لندن، دار المعارف، ص 25

[2] م ن، ص 25

[3] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، لندن، دار المعارف، ص 25

5) **التشبيه البليغ**: وهو ما حذفت منه أداة وجه الشبه[1].

نحو قوله تعالى:"وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ" سورة النمل(88)

هنا شبه الله تعالى الجبال في حركتها السريعة واللطيفة بالسحاب، كما حذف أداة التشبيه ووجه التشبيه فكان التشبيه بليغا.

6) **التشبيه التمثيل (التمثيلي)**: هو إذا كان وجه التشبيه في صورة متعددة [2]

نحو قوله: "مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا" الجمعة (الآية5)

إذن: الله سبحانه وتعالى حال من أعطى علم التوراة ولم يستفيد ولم يعمل منها في قوله الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا "" وهو المشبه " بالْحِمَارِ "هو المشبه به الذي يحمل الكتب (أسفارا) وهي كتب ثمينة مليئة بالعلم، وأداة التشبيه الكاف، ووجه الشبه هي حالة من يحمل شيء ثمين ونافع ولكن لا يعرف قيمته.

[1]علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، لندن، دار المعارف، ص 25

[2]م ن، ص 25

فالتشبيه التمثيلي يتمثل في تشبيه صورة بصورة أو مشهد بمشهد آخر.

7) **التشبيه غير التمثيلي:** هو إذ لم يكن وجه الشبه فيه صورة مشرعة من مفرد[1] بمعنى أن التشبيه غير تمثيلي يكون وجه الشبه فيه أمر بسيط أو مفردة، وليس صورة مركبة أو مشهد فيكون وجه الشبه صفة واحدة فقط يشترك فيها الطرفان (المشبه، المشبه به)

مثال: قال البحتري (الحفيف).

هـــو بحـــر الســـماح والجـــود فـــأزدد منـــه قرباتـــزدد مـــن الفقـــر بعـــدا

فعناصر التشبيه هي: المشبه الممدوح (الشخص الكريم)، والمشبه به هو البحر، وجه الشبه (الجود العطاء)، وأداة التشبيه محذوفة لكن مفهومة من السياق.

فالشاعر هنا يشبه الشخص الممدوح بالبحر، فيقول إن كرمه وجوده مثل البحر في السخاء والعطاء، إذا هذا تشبيه غير تمثيلي لأن وجه الشبه (الجود)، ليس صورة مركبة بل صفة بسيطة ومباشرة يشترك فيها الطرفان (الممدوح والبحر).

مثال قال المتنبي في الرثاء:

مـــا المـــوت إلا ســـارق دق شخصـــه. يصـــول بـــلا كـــف ويســـعى بـــلا رجـــل.

فالمشبه (السارق)، والمشبه (الموت)، ووجه الشبه أن الموت تخطف الأرواح دون أن ترى أو تمسك مثل ما يفعل السارق الخفي، أي وجه الشبه هو الخفاء، ووجه الشبه بين "الموت" و"السارق" ليس صورة مركبة من عدة صفات، بل هي صفة واضحة، لذا فهو تشبيه غير تمثيلي.

[1] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، لندن، دار المعارف، ص 35

نفهم من خلال الأمثلة السابقة، أن التشبيه الغير التمثيلي هو تشبيه شيئيين بسبب صفة واحدة تجمع بينهما، ويكون وجه الشبه بسيط وواضح، وليس بصورة معقدة ومركبة أو خيالية مثال: العالم كالبحر في العطاء، ووجه الشبه (العطاء).

8) **التشبيه الضمني (الغير مباشر)**: هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه، المعروفة بل يلمحان في التركيب[1].

يبدو من خلال النص أن التشبيه الضمني أو ما (يسمى بالتشبيه الغير مباشر)، هو نوع من أنواع التشبيه الذي وهو يفهم من خلال مضمون السياق أو الكلام دون استخدام أدوات التشبيه أو أكانه بشكل واضح ومباشر، وتسميته بهذا الاسم تشير إلى أن التشبيه غير ظاهر في الكلام، وإنما يفهمه المتلقي ضمنا لأنه يخاطب ذكائه.

نحو ذلك قول الشاعر:

إذا أنـــت أكرمـــت الكـــريم ملكتـــه وإن أنـــت أكرمـــت اللئـــيم تمـــرد.

عند قراءة هذا البيت يفهم المعنى ضمنيا يشير إلى التشبيه فهو ليس تشبيه مباشر يعني إذا أكرمت الكريم أي زرعت بذورا جيدة في أرض خصبة، فقد تعطيك نتائج طيبة، وإكرام اللئيم يشبه زرع بذور رديئة لا تنتج بل تضر.

نحو قال المتنبي (الحفيف):

مـــن يهـــن يســـهل الهـــوان عليـــه ومـــا الجـــرح بميـــت إيـــلام

[1] مُحَمَّد أحمد قاسم، محي الدين، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب،ط1، لبنان، 2003، ص 175

المشبه هنا هو الإنسان الذي يرضى بالذل ويقبل الهوان، والمشبه به الميت الذي لا يشعر بأي ألم أو جرح، أما وجه الشبه هو غياب الإحساس بسبب فقدان الكرامة في (الشطر الأول)، أو فاقد الحياة في (الشطر الثاني)، أما أداة التشبيه غير مذكورة ولكن التشبيه يفهم من المعنى العام لذلك فهو تشبيه ضمني.

فالشاعر هنا لم يقل الذليل كالميت بل ترك القارئ يستنتج العلاقة بين حالة الذليل والميت من خلال البيت الشعري (الصورة الكاملة).

9) التشبيه المقلوب: هو تشبيه معكوس يكون فيه المشبه مشبها به إداء أن وجه الشبه فيه أقوى[1].

بمعنى أن الشاعر في هذا النوع من التشبيه يقوم بقلب الصورة لجعل المشبه به هو الأصل والمشبه هو الفرع لغرض المبالغة.

نحو قال بشار (البسيط).

وَذاتُ دَلٍّ كَـــــأَنَّ البَـــــدرَ صـــــورَتُها باتَـــت تُغَـــنّي عَميـــدَ القَلـــبِ سَـــكرانا

فالشاعر شبه البدر بالمرأة الحبيبة المدللة (المشبه به)، هنا تجد الشاعر قد قلب المعادلة وخرج عن المألوف وخلخل العلاقة بين المشبه والمشبه به ليأتي بجديد مبالغ فيه بأن يشبه المرأة الحسناء بالبدر شبه البدر بالمرأة أو صادر البدر هو من يشبه المرأة الحبيبة فالشاعر يزعم أن المرأة والحبيبة أجمل من البدر.

[1] مُحَمَّد أحمد قاسم، محي الدين، علوم البلاغة (لبديع، البيان، المعاني)، ص 177

4/ بلاغة التشبيه:

بلاغة التشبيه تظهر في قدرته على جعل المعاني أقرب للفهم وأجمل في التعبير لأنه لا يكتفي بذكر الفكرة فقط، بل يصورها في صورة حية تجعل القارئ أو السامع يرى المعنى بعينيه ويتخيله بوضوح فمثلا "الوجه كالقمر"، فهذاك لا يكفي بوصف الجمال، بل يجعلنا نتخيل ضوء القمر وصفاءه، مما يترك أثر أقوى من مجرد قول "الوجه جميل".

كما يستخدم التشبيه أيضا لجعل الكلام:

- أكثر قوة ووضوح.
- أكثر تأثيرا في العاطفة.
- أكثر جذبا للانتباه.

وبالتالي فالتشبيه ينقل المعنى من مجرد كلمات إلى صورة حية ترسخ في الذهن وتزيد من قيمة التعبير وجماله.

خلاصة حول المبحث الأول: التشبيه في شكل جدول يلخصه

العنصر	الشرح المختصر
1/ مفهوم التشبيه	هو بيان أن شيئا يشبه شيء آخر في صفة معينة لتوضيح المعنى وتزيين الأسلوب
2/ أركان التشبيه	1.المشبه، 2.المشبه به،3. أداة التشبيه، 4 وجه الشبه
3/ أنواع التشبيه	
– المرسل	فيه آداة التشبيه (مثل، كأن،ك)
– المؤكد	حذفت منه الأداة التشبيه
– مفصل	ذكرت فيه كل الأركان الأربعة
– مجمل	حذفت منه وجه الشبه فقط
– بليغ	حذفت منه الأداة وجه الشبه وبقي المشبه والمشبه به فقط
– تمثيلي	تشبيه صورة وليس شيئا مفردا
– غير التمثيلي	تشبيه مفردا بمفرد (عكس التمثيلي)
– ضمني	تشبيه غير مباشر، يفهم من السياق دون أداة التشبيه
– مقلوب	يقوم فيه المشبه به على الشبه (مثل: البدر وجهك)
4/ بلاغة التشبيه	تقريب المعنى الغامض إلى الذهن اثارة الخيال والانفعال توضيح الفكرة تزيين الاسلوب

المطلب الثاني: المجاز:

1/ مفهوم المجاز:

أ. لغة:

على وزن مفعل، من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز، على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز مكانه الذي وضع فيه أولا[1]، ونجد علماء اللغة وعلى رأسهم الأزهري ينظرون إلى المجاز من زاويته اللغوية الخالصة، حيث يعرف الأزهري في مادة (جئز) المجاز: هو الموضع وكذلك المجاز وجزت الموضع سرت فيه، أي خلفته وقطعته، وأجزته وأنقذته[2]. ما نفهم من تعريفات المجاز على أنه تجاوز وتخطي الشيء كما يليه أو بعده.

ب. اصطلاحا:

يعرف المجاز في كتاب التعريفات على أنه" المجاز ما جاوز وتحدى عن محله الوضع له إلى غيره لمناسبة بينهما إما من حيث الصورة أو من حيث المعنى اللازم، المشهور أو من حيث القرب والمجاورة كاسم الأسد للرجل الشجاع وكألفاظ يكفي بها الحديث [3]،وهو استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي، لكنه يستخدم معنى آخر بسبب، علاقة

[1] علي جميل سلوم، الدليل إلى البلاغة وعرض التحليل، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1990، ص 126

[2] مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، عبد السلام هارون، تهذيب اللغة، الدار المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص 148

[3] الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت ،2003، ص 202

أو مناسبة بين المعنيين مثل: الشبه، أو الملازمة أو المجاورة مع وجود قرينة تمنع ظهور أو إرادة المعنى الأصلي ونقصد بالمجاز أيضا " التوسع في التعبير وهذا التوسع يعني الإثارة الجمالية. [1]

وهذا يعني أن المجاز لا يستخدم لتبديل المعنى فحسب بل يستخدم لتحقيق غرض بلاغي وجمالي، ومثال على ذلك قول الشاعر "نامت العيون إلا عينيك لم تنم " فالعين لا تنام أو تسهر مجازا بمعنى الشخص لا ينام، فهذا التعبير المجازي زاد من جمال الصورة الشعرية، ونلاحظ أن المجاز لا يغير المعنى فقط بل هو فن بلاغي يجعل اللغة أكثر جمالا وتأثيرا لذلك فهو من أهم عناصر البيان في اللغة العربية.

2/ أقسام المجاز:

يقسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين.

1. **المجاز العقلي:** ويكون المجاز العقلي في الإسناد أي إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له ويسمى بالمجاز الحكمي أو الإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب[2]، ما نفهمه من هنا أن المجاز العقلي هو أن تسند الفعل (أو ما يشبه الفعل) إلى شيء لم يقم به هو في الحقيقة ولكن تربطه علاقة بالفعل ذلك، مثل أن يكون السبب فيه أو مكانه أو زمانه، وسمي أيضا المجاز الحكمي والإسناد المجازي لأنه يقع في الجملة وليس في الكلمة المفردة

2. **المجاز اللغوي:** يكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينهما صلة ومناسبة، وهذا المجاز يكون في المفرد كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له وهذا المجاز اللغوي نوعان:

[1] الجويني مصطفى الصوي، البلاغة العربية، تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، القاهرة، 1985، ص 103

[2] عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص 143

1. **الاستعارة:** فالاستعارة هي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المشابهة.

2. **المجاز المرسل:** وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير مشابهة، وسمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة أو لأن له علاقات شتى [1]

ومن خلال ما سبق نجد أن المجاز اللغوي هو أن نأخذ الكلمة ونستعملها في معنى آخر جديد ، أي في غير معناها الأصلي، لكن هناك علاقة بين المعنيين وهذا النوع من المجاز يقسم إلى نوعان هما: الاستعارة وهي أن نستعمل الكلمة في معنى آخر يشبه معناها الحقيقي مثال: "غرس العلم في عقول طلابه"، وفي الحقيقة العلم لا يغرس مثل الزرع، لكننا شبهنا العلم بالنبات وعقول الطلاب بالأرض، والمعلم بالزارع ، وحذفت أدوات التشبيه (الكاف ، مثل ..إلخ)، واستعملنا غرس وهي فعل يستعمل للنبات وبالتالي فهي استعارة مكنية، لأننا حذفنا المشبه به (النبات) وتركنا قرينة وهي (غرس).

المجاز المرسل: هو أن تستخدم الكلمة في معنى جديد ولكن بدون تشبيه، وله أنواع من العلاقات منها: السبب كقولنا: أنبت الربيع الزرع، فالربيع هو السبب، والمطر هو الفاعل الحقيقي، ومثال أكلت الرغيف، أي في الحقية أكل جزء منه فقط.

1. **المجاز العقلي:** من أبرز علماء البلاغة الذين ساهموا في بلورة المفاهيم البلاغية واهتمامهم بالمجاز نجد السكاكي يعرفه على أنه" الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب التأويل إفادة للخلاف بواسطة وضع كقولك: أنبت الربيع البقل، وشفى الطبيب المريض وبنى الوزير القصر....الخ".[2]

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 143

[2] يوسف بن أبي بكر السكاكي، تح: عند عبد الحميد هنداوي، مفتاح العلوم، بيروت، ار الكتب العلمية، ط1، 1987، ص 393.

- السكاكي هنا يقول: أن المجاز العقلي هو أن تقول شيئا يخالف الحقيقة التي تعرفها ولكن عن قصد، وذلك إما أن السامع لا يفهم بسهولة الحقيقة، أو أن نبلغ المعنى للمستمع بطريقة غير مباشر، مثال: (أنبت الربيع البقل)، المعنى الحقيقي لهذا المثال هو المعروف بأن الربيع مجرد فصل، وليس بكائن فاعل فالفاعل الحقيقي الذي ينبت البقل هو المطر أو قدرة الله عز وجل، ولكننا نسبنا الفعل إلى فصل الربيع وأنه السبب في إنبات النبات ويكثر فيه المطر لهذا فهو مجاز عقلي.
- ويعرف القزويني هذا النوع من المجاز على "أنه هو: إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل" وللفعل ملابسات أو علاقات شتى ،فهو يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب، فإسناد الفعل إلى الفاعل إذا كان مبينا له حقيقة وكذا إسناده إلى المفعول إذا كان مبينا له، أما إسناد الفعل إلى غيرهما لمشابهة لما هو له في ملابسة الفعل فمجاز كقولهم في المفعول به، عيشة راضية، ماء دافق، وكقولهم في عكسه سيل مفعم، وفي المصدر شعر شاعر، وفي الزمان نهاره صائم ، وليله قائم وفي المكان طريق سائر ونهر جار، وفي السبب بنى الأمير المدينة[1].
- يوضح هنا القزويني ،أن الفعل لا يأتي وحده في جملة بل يكون مرتبطا أي ملابس بغيره من الأشياء، منها في قوله الفاعل من قام بالفعل، والمفعول به من وقع عليه الفعل، والمصدر هو أصل الفعل، والزمان متى حدث الفعل والمكان أين حدث الفعل وأخيرا السبب، وهو من كان سبب في حدوث الفعل، أما إذا ما أسند الفعل إلى فاعله أو مفعوله الحقيقي فهو إسناد حقيقي وليس مجازا، بينما إذا الفعل إلى شيء آخر يشبه الفاعل أو المفعول به في علاقته بالفعل ولكن ليس هو الفاعل الحقيقي، فذلك يسمى مجازا عقليا.

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، ص 144.

يتمثل شرح الأمثلة المتواجدة في تعريف المجاز عند القزويني في:

1. **عشية راضية:** راضية هي صفة لعيشة، لكن العيشة لا ترضي، فالراضي هو صاحب العيشة، إذن أسند الفعل إلى المفعول به مجازا علاقته "المفعولية".
2. **ماء دافق:** فالماء لا يدفق بنفسه، بل يدفق. فالفاعل الحقيقي هو من بسكب الماء، إذن: الإسناد هنا هو إسناد مجازي إلى المفعول به علاقته "المفعولية".
3. **سيل مفعم:** يقصد بمفعم أي ممتلئ، والذي يفعم السيل أي يقوم بملئه بشيء خارجي وبالتالي فإسناد مفهم للسيل هو مجاز عقلي علاقته "الفاعلية".
4. **شعر شاعر:** فالشعر ليس هو من يشعر وإنما الشاعر، فالشعر هو المصدر لكن الشاعر هو الذي يقوله فإسناد الشعر إلى الشاعر هو مجاز عقلي بالإسناد إلى المصدر "المصدرية ".
5. **نهاره صائم، ليله قائم:** فالنهار لا يصوم والليل لا يقوم، بل الإنسان هو الفاعل لذلك الفعل (الصيام والقيام)، إذن إسناد الفعل إلى الزمان هو مجاز عقلي علاقته " الزمانية ".
6. **طرق سائر ونهر جار:** فالطريق لا يسير بل الناس والبشر هم من يسيرون عليه، والنهر لا يجري وإنما الماء المتواجد فيه هو من يجي، وهنا كان إسناد إلى المكان لذا فهو مجاز عقلي علاقته "مكانية".
7. **بنى الأمير القصر:** فالأمير المتسلط لا يبني القصر وإنما بأمره والعمال هم من بينوا القصر، ولكن الأمير هو من كان سببا في بنائه فهو من أمر ومول، وبالإسناد إلى السبب فهو مجاز عقلي علاقته "السببية".

على ضوء هذا الشرح والتعريفات السابقة للمجاز العقلي، نستنتج القاعدة الآتية:

- المجاز العقلي يتم عندما يسند القعل إلى غير فاعله الحقيقي، وتكون علاقة هذا الإسناد مجازية
- علاقات المجاز إنما سببية أو زمانية أو مكانية أو مصدرية أو مفعولية أو فاعلية
- المجاز العقلي لا يكون في المفردات وإنما في التركيب
- يجب توفر قرينة و ذلك لمنع إرادة المعنى الحقيقي أي للفهم الحرفي

2. **المجاز اللغوي:** ذكرنا في المجاز وأقسامه أن المجاز اللغوي قسمين، مجاز واستعارة، وتكون علاقته المشابهة، ومجاز مرسل ما كانت علاقته غير المشابهة.

وفي تعريفه ذكرنا أن المجاز اللغوي يأتي مركب يكون باستعمال التركيب في غير ما وضع له أو مجيئه في اللفظ المفرد يكون في توظيف الكلمة في غير ما جاءت له أصل لعلاقة وذلك مع قرينة تعني المعنى الأصلي.

أما العلاقة في تعريف البلاغيين هي الأمر الذي يحدث به الارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فيصح الانتقال من الأول إلى الثاني، قد تكون هذه العلاقة الرابطة، بين المعنيين الحقيقي والمجازي بالمشابهة نحو "انقض الأسد على العدو" حيث شبه الرجل الشجاع بالأسد، فالشعار بلفظ الأسد يدل على الإنسان الشجاع لعلاقة التشبيه في الشجاعة، وقد تكون العلاقة الغير المشابهة كجزئية لقوله تعالى "واركعوا مع الراكعين"، يقصد وَصَلُّوا لأن الركوع جزء من الصلاة، وأطلق الجزء وأراد به الكل، مما يجعل المجاز مرسل، أما القرينة فيعرفها البلاغيين "بأنها الأمر الذي يصرف الذهن عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، وتكون إما قرينة عقلية نحو أقبل البحر، والسامع يرى رجل، وإما قرينة لفظية نحو رأيت بحرا أعيظ الناس من فوق المنبر قرينة لفظية تدل على أن لفظة بحر استعملت استعمال مجازيا، وتمنع في الوقت نفسه من إرادة المعنى الحقيقي لهذه اللفظة.

- **المجاز المرسل:**

يعرفه الخطيب القزويني هو ما كانت العلاقة بينما أستعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه، وذلك مثل لفظة اليد، إذا استعملت في معنى (النعمة)، لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود بها.[1]

بمعنى أن المجاز المرسل هو نوع من المجاز اللغوي، يستعمل فيه اللفظ في غير معناه الحقيقي ، ودون علاقة تشبيه بين المعنى الحقيقي والأصلي والمعنى الجديد أي أن الكلمة تنقل من معناها الحقيقي إلى معنى آخر، بسبب وجود علاقة غير مشابهة كالسببية والجزئية ...إلخ ، وغيرها من العلاقات.

نحو قولنا (له يد علي) ، فلا نقصد عضو اليد الحقيقية وإنما النعمة أو الخير، لأن النعمة تصدر من اليد، فالعلاقة ليست تشبيه (النعمة لا تشبه اليد) ،به علاقة هي الملابسة والسببية، واليد هي سبب في النعمة، وهي مرسلا لأنه غير مقيد بأن يكون تشابه بين المعنيين، كما يحدث في الاستعارة

المجاز المرسل قد ذكر البروسوي هذا النوع من المجاز بلفظه وبين بعض من علاقاته أهمها:

[1] القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، شرحه، عبد الرحمان البرقوقي، ط1،دار الفكر العربي ، ط1، 1904، ص 295

1/ السببية: وهو أن يطلق السبب ويرى المسبب.

بمعنى يطلق اللفظ على السبب، بينما المقصود هو المسبب وهو ناتج عن ذلك السبب، نحو قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ" الأعراف (57).

يشرح البروسوي (بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)، في هذه الآية استعملت الرحمة بدلا من المطر، لأن المطر يأتي بسببه الرحمة، ويريد به المسبب وأراد به المسبب (المطر) ، وهذا ما فسره العلماء بأن المقصود (برحمته) في السياق هو المطر الذي يتبع إرسال الرياح [1]

2/ **المسببية:** وهو أن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب.

نحو قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا" غافر(13).

أي سبب الرزق هو المطر مراعاة لمصالح أبدانكم، فالمطر هو مسببه الرزق [2]

3/ **الجزئية:** وهو إطلاق اسم الجزء على الكل.

نحو قوله تعالى " فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ" سورة آل عمران (20).

يقول البروسوي (أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ) أي أخلصت نفسي وقلبي وحملتي[3]

يتضح من خلال شرحه أن الآية مجاز مرسل علاقته جزئية ، فالوجه يعبر عن الذات كلها ،لأنه أشرف ما في الإنسان، فالتعبير (أسلمت وجهي) هو تعبير بلاغي عن تسليم النفس كلها لله.

[1] بتصرف، الشيخ العلامة،، اسماعيل الحنفي، تفسير روح البيان،ج3، ط1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت ، لبنان، 2003، ص 190

[2] بتصرف، روح البيان في تفسير القرآن ج 8 ، ص 181.

[3] بتصرف، م ن،ج 4 ، ص 231.

4/ **الكلية**: وهي اطلاق اسم الكل على الجزء.

نحو قوله تعالى:"إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ"سورة المنافقون(4)

يقول البرسوي (تعجبك أجسامهم)، ويروقك مظهرهم لصياحة وجوههم.[1]

فعبر بالكل وهو الأجسام، وأراد الجزء وهو الوجه على سبيل المجاز المرسل علاقته الكلية.

5/ **اعتبار ما كان**: وفيه يسمى الشيء باعتبار ما كان عليه في الماضي.

ومن قوله تعالى "إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ" سورة طه(74).

يشرح البروسوي (مجرما) وهي الحالة التي يكون عليها الإنسان عند مجيئه يوم القيامة، أي غارقا بشدة في الذنوب والجرائم، فيأتي يوم القيامة وهو في أشد درجات المعاصي ولم يتب ويقلع عليها، لذا فهو مجاز مرسل لعلاقته ما كان عليه لأن الشخص يأتي يوم القيامة في حال مطابقة لما كان عليه الدنيا من كفر، اللفظ أستعمل في الحال الحالية(يوم القيامة)، لكنه يرتبط بحال الإنسان السابقة في الدنيا ،أي ما كان عليه من الكفر والإجرام.[2]

6/ علاقة اعتبار ما يؤول عليه واعتبار ما يكون: هو تسمية الشيء بما يكون عليه.

نحو قوله تعالى: "ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت" سورة البقرة (243).

فالمقصود ب (حذر الموت) خرجوا من ديارهم خوفا من الموت والمقصود بالموت هو مرض الطاعون[3]

[1] بتصرف، روح البيان في تفسير القرآن ج 8 ، ص 181.
[2] بتصريف، حقي الحنفي، روح البيان في تفسير القرآن، ج5، ص412
[3] بتصريف، م ن، ج1، ص382

فهو مجاز مرسل علاقته ما يكون عليه أي ما يتبعه، ويترتب عليه أن القرآن ذكر "الموت" وهو النتيجة النهائية، لكنه أراد ما يكون سببا أو مقدمة للموت (كالمرض والحرب) فاستعمل "الموت" مجازا عما يكون أو يؤدي إليه.

7/ **المحلية**: هي تسمية الشيء باسم محله أي ذكر المحل ويراد ما يحل به.

نحو قوله تعالى: "فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ"، سورة العلق (17).

يقول البروسوي (ناديه) يعني أهل ناديه ومكانه ومجلسه ليعينوه، وهو المجلس الذي يجتمع فيه القوم.[1]

لذلك عبر بالمحل وهو النادي أو مكان اجتماع القوم ن وأراد ما يحل فيه وهو أهل القوم على سبيل المجاز المرسل لعلاقة محلية.

8/ الحالية: وهي إطلاق الحال على المحل.

نحو قوله تعالى: "وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ" سورة آل عمران (07).

يشرح البروسوي رحمة الله بالجنة والنعيم ،عبر عنها بالرحمة تذكيرا على أن الذي يستغرق حياته في طاعة الله وهو مؤمن فينال الجنة وذلك برحمة الله تعالى .[2]

ما نفهم من كلامه عز وجل أطلق الحال وهو الرحمة والنعيم، وأراد به المحل وهو الجنة على سبيل مجاز مرسل علاقة حالية.

[1] بتصريف، حقي الحنفي، روح البيان في تفسير القرآن، ج5، ص488.
[2] بتصريف، م ن، ص 80

9/ الآلية: وهو أن يذكر الشيء باسم آلته التي يؤدى بها الفعل.

نحو قوله تعالى "وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا "سورة مريم الآية(50).

يقول البروسوي : لسان صدق هو الثناء لحسن على أن يراد باللسان ما يوحد من الكلام[1].

الشرح: المعنى الظاهري لكلمة "لسان" هو في الأصل العضو المعروف في الفم، لكن في هذه الآية لا يراد به اللسان الحقيقي بل الكلام الحسن والذكر الطيب بعد موتهم.

أما المعنى المجازي، فالمقصود "بلسان صدق" الثناء الجميل من خلال الذكر الطيب والسيرة الحسنة التي يثنى بها الناس على الأنبياء والصالحين.

لذلك فهو مجاز مرسل علاقته الآلية، فاللفظ: "اللسان" والمعنى المجازي: "الذكر والثناء"، فاللسان هو الآلة التي يعبر بها عن الذكر، فذكر الآلية (اللسان)، وأراد به (الذكر الجميل) الذي هو نتيجة عمل اللسان.

[1] بتصريف، حقي الحنفي ،تفسير روح البيان في القرآن الكريم، ج 5 ، أنظر سورة الشعراء الآية 83 ـ 84

3. بلاغة المجاز:

بلاغة المجاز تكمن في أنه لا يعبر عن الفكرة بطريقة مباشرة، بل يستخدم ألفاظا تدل على المعنى بطريقة غير مألوفة، مما يجعل الكلام أكثر جاذبية وتشويقا، فبدل أن يقول الحقيقة كما هي يلجأ إلى المجاز ليعبر عن المعنى بقوة وتأكيد أكبر ويجعل السامع أو القارئ يتخيل الصورة في ذهنه فيتأثر بها ويشعر بجمالها، وكلما كان المعنى مجازي غير مكشوف تماما، زاد ذلك من فضول المتلقي، فيبحث عن المعنى الخفي ويشارك في فهمه مما يجعله أكثر تفاعلا مع الكلام وبالتالي فالمجاز:

- يقوي على المعنى ويوضحه
- يثير الخيال والانفعال
- يمنح الأسلوب جمالا وعمقا

خلاصة شاملة حول المطلب الثاني للمجاز في شكل جدول:

العنصر	الشرح المختصر	
1. تعريف المجاز	هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة مع وجود قرينة مانعة من المعنى الحقيقي	
القسم	**الشرح**	**العلاقات**
2. أقسام المجاز 1.2. المجاز العقلي	هو تغيير في الإسناد بإسناد الفعل لغير فاعله الأصلي	المفعولية، الفاعلية ،المصدرية، الزمانية، المكانية ،السببية.
2.2. المجاز اللغوي	وهو تغيير في اللفظ نفسه	أ. الاستعارة:(علاقة المشابهة) ب. مجاز مرسل:(علاقات غير المشابهة) السببية، المسببية، الكلية، الجزئية الحالية ،المحلية اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون الآلية
3. بلاغة الإعجاز	الإيجاز هو التعبير بكلمات قليلة عن معان كثيرة إثارة الخيال أي تحفيز المتلقي على التفاعل العقلي والوجداني مع النص توكيد وتقوية المعنى من خلال ترسيخ المعنى أكثر من التعبير الحقيقي أحيانا جمالية الأسلوب فهو يجعل الكلام أكثر بلاغة وتأثير وقتا التشخيص والتجسيد بواسطة اضفاء الحياة و المعنى عللي الأشياء غير الحيث أو المعنوية	

المطلب الثالث: الكناية

1/ تعريف الكناية:

أ. **لغة:**

ورد في لسان العرب "والكناية": أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره يكنى كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه، نحو الرفث والغائط ونحوه. [1]

وبذلك فهو يقصد بالكناية أن نقول كلمة أو عبارة، لكن لا نقصد معناها الحرفي، إنما نقصد معنى آخر من خلال تلميح أو إيحاء بأسلوب غير مباشر.

وجاء في المعجم المفصل «الكناية من فعل كن، يكن كنا الشيء: سره في كنه وغطاءه وأخفاه والعلم أسره. [2]

أي أن الكناية في أصلها اللغوي يقصد بها الإخفاء والستر فهي تستعمل لتعبير عن المعنى بطريقة غير مباشرة، يفهم من السياق.

ب. **اصطلاحا:**

يعرف السكاكي الكناية بأنها "ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك، كقولك فلان طويل النجاد ينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو طول القامة، وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه

[1] إبن منظور، لسان العرب، م س، ص3944 مادة (كنى).

[2] أنغام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط 3، لبنان، 2006، ص622

التصريح،[1]أي ان الكناية نعني بها أن لا نذكر المعنى أو الصفة في حين نقوم بذكر شيء آخر لازم لهذا المعنى يدل عليه بطريقة غير مباشرة

ولقد خصه عبد القادر الجرجاني (471 هـ) بقوله «والمراد بالكناية هنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكر باللفظ الموضوع الذي له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ورفعه في الوجود فيؤمن به إليه ويجعله دليلا عليه ومثال ذلك قولهم (طويل النجاد) ، يريدون طويل القامة فقد أرادو من هذا كما يرى معنى ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به ولكنهم توصوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يرفعه في الوجود وأن يكون إذا كان»[2].

والجرجاني يوضح أن الكناية لا تنحصر في كونها تعبير غير مباشر بل هي تعبير بلاغي متقن يعبر فيه عن المعنى المراد باستعمال تعبير مرتبط يدل عليه ضمنيا.

فقد ذكر القزويني أن الكناية لا تخرج بكونها «لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ»[3]، إذ من خلال ما سبق الكناية هي تعبيرات تستخدم فيها الكلمات أو الألفاظ بشكل غير مباشر لتدل على معنى ملازم لها مع قابلية أنه يفهم على ظاهر.

[1] إبن يعقوب السكاكي ، مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 1987، ص 402

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح، محمد التنجي، دار الكتب العربي، بيروت، ط3 ، 1999 ، ص 66

[3]الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، م س، ص 241

2/ أنواع الكناية :

تقسم الكناية إلى ثلاث أقسام وتتمثل فيما يلي:

أ. **كناية عن صفة:** قسم من أقسام الكناية وفي هذا النوع تكون الصفة هي المحتجية المتوازية والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت [1]

هذا يعني أن هذا النوع لا تذكر فيه الصفة (كالكرم والشجاعة) بأسلوب مباشر، حيث يوظف أسلوب يلمح إلى فهم الصفة بطريقة غير مباشرة، ومن أمثلة هذا النوع من الكناية قال تعالى:

" وَكُلُواْ وَٱشرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلخَيطُ ٱلأَبيَضُ مِنَ ٱلخَيطِ ٱلأَسوَدِ مِنَ ٱلفَجر" (البقرة 187)

وهي كناية عن صفة، وبالضبط كناية عن اختلاف ضوء النهار عن ظلمة الليل، أي بداية الفجر الصادقة، فدل على الصفة المعنوية وهي ظهور الفجر وبدء الصيام دون الإفصاح بها، وقوله تعالى "ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلكَٰظِمِينَ ٱلغَيظَ" (آل عمران134)، وهي كناية عن الحلم وضبط النفس، فلم يصرح بهذه الصفات بطريقة مباشرة، بل استخدم لفظ "الكاظمين الغيظ" الذي دل عليها بأسلوب غير مباشر.

[1] ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، دار إبن حزم، ط 1، بيروت، لبنان، 2008، ص 114

ب. **كناية عن موصوف**: أسلوب من أساليب الكناية "التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكني عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه"[1].

فالكناية عن الموصوف يقصد بها أنها كناية يراد بها الموصوف ذاته أي المقصود بالحديث أو المتحدث عنه أي المعني بالكلام دون الإفصاح عنه أي بدل أن نذكر اسم الشخص أو الشيء، نذكر وصف أو صفة ملازمة، تدل عليه بطريقة غير مباشرة ومن أمثلتها قال تعالى:"أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلحِلِيَةِ وَهُوَ فِي ٱلخِصَامِ غَيرُ مُبِين"(الزخرف 18).

وهي كناية عن موصوف والمراد بها الأنثى، فلم يذكر الله تعالى الموصوف "المرأة" مباشرة بل أشار إليها من خلال صفات مختصة بالمرأة وهي (ينشأ في الحلية)، أي يربى في الزينة والنعومة والرقة.

وقوله تعالى "ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيد"

الموصوف هو الله سبحانه وتعالى، فلم يذكر الاسم لفظا في هذا الموضع، لكن الصفة "ذو العرش" لا تدل ولا تنطبق إلا عليه.

ج. **كناية عن نسبة**: أما هذا النوع الكنائي "فيه المعنى المكني عنه نسبة حاصلة بين الموصوف وصفته الملازمة له إثباتا أو نفيا ، ولذلك يذكر الموصوف وتذكر صفته ثم تتم نسبة هذه الصفة إلى ما يلازمها صاحبها، أو يتم نفي هذه النسبة".[2]

فالكناية عن النسبة تعني أن ننسب صفة إلى شخص أو شيء من خلال شيء يدل على هذه الصفة دون الإفصاح عنها مباشرة ومن أمثلتها:

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، م س، ص215.

[2] ديزيرة سقال، علم البيان بين النظريات والأصول، دار الفكر العربي، ط 1، بيروت، 1997، ص 180 .

قوله تعالى "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"

وفي هذه الآية كناية عن نسبة الرحمة والكرم إلى الذين يطعمون الطعام للفقراء والمساكين، فلم نذكر صفة الكرم والرحمة بشكل مباشر، لكن هناك أفعال تنسب إليهم تلك الصفة فهي كناية عن نسبة الكرم والرحمة.

3/ بلاغة الكناية:

- الإيحاء والتلميح بدلا من التصريح: فالكناية يمكن من خلالها وبطريقة غير مباشرة الإشارة إلى المعنى، مما يضفي على الكلام عمقا وفكرا، "فمن أسرارها التعمية والتغطية فهناك الكثير من المعاني يفر الأدباء من التصريح بها حرصا على المكنى عنه أو خوفا منه".[1]
- الجمال الأدبي والبلاغي: وذلك من خلال حسن التعبير وبلاغة في الأسلوب فتعطينا كلاما ذو أثر وأكثر إبداعا، "فأسلوب الكناية من بين أساليب البيان، وهو الأسلوب الوحيد الذي يستطاع به التعبير عن المعاني غير المستحسنة بألفاظ لا تعافها الأذواق، ولا تمجها الآذان" [2]نأي أنها تسعد على تفادي الألفاظ الجارحة كما تلطف المعنى خاصة في المواقف والمواضع الحساسة.
- الإيجاز والتكثيف: نستطيع من خلالها التعبير عن معان كثيرة بواسطة عبارات قصيرة أي أنها تركز على الإيجاز وتوضيح المعنى فهي طريق من طرق الإيجاز والاختصار.
- إثارة الذهن والتأمل: الإشارة إلى معاني بطريقة غير مباشرة تدفع المتلقي إلى التعمق والتفكير لاستنتاج المعنى وهذا ما يجعلها أكثر أثرا وتفاعلا.

[1] إبن عبدالله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، م س ، ص 121

[2] م ن، ص 121.

خلاصة شاملة حول المطلب الثالث الكناية في شكل جدول الآتي:

العنصر	الشرح
تعريف الكناية	هي تعبير لا يراد به المعنى الظاهر، بل يراد به المعنى الملازم له، يوفهم بالقرينة هي تعبير غير مباشر ويستخدم للإيحاء بمعنى معين
أنواع الكناية كناية عن صفة	يذكر فيها شيء يتم فهمه من خلال صفة مثل: **فلان قلبه كبير** كناية عن الصبر
كناية عن موصوف	يذكر فيها سمة تشير إلى شخص أو شيء مثل: **ذات النطاقين** كناية عن أسماء بنت أبو بكر.
كناية عن نسبة	إسناد صفة إلى غير صاحبها الحقيقي
بلاغة الكناية الإيجاز	تعبر عن معان كثيرة بكلمات قليلة
الايحاء	تترك اثرا داخليا في فكر القارئ دون التصريح به
الجمالية	تسحب لمسة فنية وحسنة على التعبير، وتظهر فصاحة الكاتب أو الشاعر.
الشرود والتوتر	تستخدم أحيانا لتجنب التصريح المباشر خوفا من العبارات المؤذية والمهنية

المطلب الرابع: الاستعارة

1/ تعريف الاستعارة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: «قال الأزهري: أما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب: فيها هم يتعاورون العواري ويتعاورونها، بالواو كأنهم أرادوا تفرقة ما بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد قال: والعارية منسوبة إلى العار إعارة وعارة، كما قالو أطعته وطاعة ولأجبته وجاب، يقال استعرت منه عارية فارعينها. قال الجوهري: العارية بالتشديد كأنها منسوبة إلى العار لأنها طلبها عار وعير واستعاره ثوبا فأعاره إياه ومنهم قولهم: كير مستعار وقال بن أبي حازم كأن خفيف منجزه إذا ما كتمن الربو كير مستعار»[1].

إذا تفيد الاستعارة بأنها الإعارة المؤقتة واستخدام شيء يملكه الغير لفترة ثم اعادته وبانتقاله للمفهوم البلاغي، يستعال اللفظ ليدل على غيره معناه.

[1] ابن منظور، لسان العرب، م. س، مادة (عور) ص 3168

ب. اصطلاحا:

عرفها الجرجاني بقوله: «الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تصفح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه»[1].

ويقصد الجرجاني بها أن تشبه شيئا بشيء ما، كأن تشبه الرجل الشجاع ب "الأسد" وتترك الإفصاح بهذا الشبه، فلا تقول "الرجل كالأسد" أي تجيء بالشيء الذي تريد أن تشبه به "الأسد" وتعطي هذا اللفظ "الأسد" لشيء الذي شبهته به أي الرجل، وتقول رأيت "أسد" يحارب، فهو يشرح لنا بأن الاستعارة أنها تشبيه تحذف فيه أداة التشبيه والمشبه وتترك فقط المشبه به وتجرى عليه المعنى مجازا.

ويذهب العسكري في تعريفه للاستعارة على أنها «نقل العبارة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه أو تأكيده والمبالغة فيه أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ، أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه، وهذه الأوصاف موجودة في الاستعارة المصيبة، لولا أن الاستعارة المصيبة تتضمن مال تتضمنه الحقيقة من زيادة الفائدة لكانت الحقيقة أولى منها استعمالا».[2]

يشير العسكري إلى أن الاستعارة هي استخدام اللفظ في غير معناه الأصلي، أي من الموضع الحقيقي إلى موضع آخر لأغراض بلاغية ويبرز هنا من كلامه أن الاستعارة عندما تكون ملائمة لسياق قد تفوق الحقيقة في التعبير، لأنها

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، م س، ص 67.

[2] أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر .

تساهم في تقوية المعنى وتوضيحه، والمبالغة فيه، إذ تؤدي إلى إحداث أثر أعمق في المتلقي والرماني عرف الاستعارة في كتابه النكت في إعجاز القرآن بقوله" الاستعارة تعليق العبارة على غير ما وضعت به في أصل اللغة من جهة النقل [1]

إذ تعد الاستعارة استعمال اللفظ أو الكلمة في غير معناها الحقيقي المعجمي، بمعنى أن يستخدم اللفظ المعروف لمعنى ما، لتدل على معنى آخر بغرض الإيضاح والتبيين وتقريب المعنى إلى ذهن المتكلم

2/ أنواع الاستعارة:

1/ باعتبار طرفيها:

قسم البالغون الاستعارة من حيث طرفيها إلى:

- ✓ **استعارة مكنية:**

تم تعريفها كما يلي وهي "التي لا يصرح فيها بلفظ المشبه به، بل يطوي ويرمز به بلازم من لوازمه ويسند هذا اللازم إلى المشبه، ولهذا سميت استعارة مكنية أو استعارة بالكناية، لأن المشبه به يحذف ويكنى عنه بلازم من لوازمه.[2]

ومن أمثلتها: قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» سورة مريم الآية(04).

شبه الشيب بالنار الذي تشتعل وتنتشر في الرأس كما تنتشر النار في الحطب، ولقد أستعمل فعل أشعل (الذي يعد من صفات النار) مع الرأس، والمشبه به (النار) محذوف وذكر ما يدل عليه الاشتعال فتوحي بانتشار الشيب في الرأس كما تشتعل النار سريعا.

[1] بن عيسى الروماني ، النكت في إعجاز القرآن، مكتبة الجامعة الملية الإسلامية، د.ط ، د.ب، 1934 م ، ص 10.

[2] بيسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان ،دراسة تحليلية لمسائل البيان ، مؤسسة المختار ،ط 4، القاهرة ،2015، ص 171

✓ **استعارة تصريحية:**

وقد عرفت بالشكل التالي وهي "ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما السعير فيها لفظ المشبه به للمشبه".[1]

ومن أمثلتها قوله تعالى: «وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا» سورة الفجر (19) .

(تأكلون التراث) المقصود بالتراث هنا هو الميراث أي أموال اليتامى والضعفاء، والفعل (تأكلون) استعمل مجازا لأنهم لا يأكلون الميراث أو المال حقيقة، حيث شبه أخذ الميراث أو المال بشراهة بعملية الأكل، فذكر لفظ المشتبه به (الأكل)، وحذف المشبه (الاستيلاء على المال).

2/ باعتبار لفظها:

ويقسم البلاغيون الاستعارة تقسيما آخر باعتبار لفظها إلى أصلية وتبعية

✓ **الاستعارة الأصلية:**

يتمثل تعريفها في لآتي "وهي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ التي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق"[2] ومن أمثلتها: قوله تعالى«كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سورة إبراهيم (01) "الظلمات" هنا لا يقصد بها الظلام الحسي بل يقصد بها الظلال والجهل والكفر و"النور" لا يقصد بها الضوء، بل الإيمان والهداية، لكن في الآية ذكر المشبه به (الظلمات، النور) في حين المشبه محذوف (الظلال والإيمان) والاسم الجامد: الظلمات والنور.

.

[1] عبد العزيز عتيق ، علم البيان ص 176

[2] ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية،م س، ص93

✓ **الإستعارة التبعية:**

يمكن صياغة تعريفها على النحو التالي "وهي ما كان المستعار فيها فعلا أو اسما مشتقا [1]ومن أمثلته قوله تعالى: «فَٱلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنا» القصص (08).

فالأصل أن يقال فالتقطوه فظنوه نافعا لهم أو فرحا، وبدل ذلك قوله تعالى ليكون لهم عدو وحزنا، أي كانت عاقبة التقاطهم له أي صار لهم عدو، والفعل "يكون" هنا ليس على حقيقة، بل نقل إلى معنى مجازي وعبر به في الفعل المشتق (يكون).

3/ باعتبار الملائم:

ويقسم البلاغيون الاستعارة تقسيما ثالثا باعتبار الملائم إلى مرشحة ومجردة ومطلقة.

✓ **الاستعارة المرشحة:**

تم تعريفها بأنها "هي كل ما ذكر معها ما يلائم المستعار منه، أي المشبه به"[2].

ومن أمثلتها: قوله تعالى: «أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ» البقرة (16)

حيث تم تشبيه الكفار (المشبه) الذين تركوا الإيمان واتبعوا الضلالة بالتجارة (المشبه به) الذين يبيعون الهدى مقابل الضلالة فالاستعارة مرشحة لأنها تم فيها ترشيح (المشبه به) بالألفاظ تناسب مجاله (التجارة) مثل: اشتروا، تجارة، ربحت.

[1] مُحَمَّد مصطفى هدادة، علم البين، م س، ص 73.

[2] ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، م س، ص98.

✓ **الاستعارة المجردة:**

يمكن القول بأنها "وهي ما ذكر معها ملائم المستعار له، أي المشبه[1]".

ومن أمثلتها: قوله تعالى «وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ» الإسراء:24

حيث يصور الله حال الإنسان(المشبه) أي التواضع وبين الجانب للولدين بحال الطائر (المشبه به)، الذي يخفظ جناحه تواضعا ورحمة، فالاستعارة هنا هي استعارة مجردة حيث ذكر ما يلائم ال المشبه به(الرحمة).

✓ **الاستعارة المطلقة:**

تعد الاستعارة المطلقة بأنها "هي ما خلت من ملائمات المستعار منه والمستعار به وهي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المستعار منه والمستعار له معا [2]" ومن امثلتها قوله تعالى: "إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ " الحاقة: (11)

حيث شبه الماء بالإنسان الطاغ وذكر ما يناسب المشبه(الماء): حملناكم في الجارية وذكر ما يناسب (المشبه) الإنسان طغى وهي صفة إنسانية.

[1] ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، م س، ص98.

[2] م ن، ص 100.

4/ من حيث الإفراد والتركيب إلى مفردة ومركبة:

✓ **الاستعارة المفردة:**

يمكننا القول بأنها هي "ما كان المستعار فيها لفظا مفردا، كما هو الحال في الاستعارة المكنية والتصريحية

✓ **الاستعارة المركبة:**

وهي ما كان المستعار فيها تركيبا وهي التي يطلق عليها البلاغيون اسم (الاستعارة التمثلية)

✓ **الاستعارة التمثيلية:**

هذا النوع من الاستعارة عبارة عن تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[1] ومن أمثلتها: قول تعالى (مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا) الجمعة (05) لم يستعر كلمة واحدة بل استعار تركيبا (صورة الحمار يحمل أسفارا) ليمثل به حال قوم أو وصف معين، فالتركيب أستعمل في غير ما وضع، فهو تصوير مادي استعمل لتصوير حالة معنوية (التلقي دون الفهم)

[1] ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، م س، ص105.

4/ بلاغة الاستعارة:

–**الإيجاز مع البيان:** فالاستعارة تمكن من التعبير عن الكثير "ومن المعني بكلمات قليلة، فهي تختصر المعنى أو الكلام في صورة واحدة، ومن عنوان ما قبلها من الصدفة الواحدة عدة من الدرر"[1]

–**المبالغة في إرادة المعنى:** الاستعارة تبرز المعنى فتجعله في صورة أكثر تأثيرا من خلال التعبير الغير مباشر وتضفي عليه عمقا وقوة، فتجعل المعنى أبلغ وأشر مما لو قيل بعبارة صريحة كما أنها "أبلغ من التشبيه، لأن الاستعارة كمال الادعاء في الإتحاد بين المشبه والمشبه به، كأنها شيء واحد يطلق عليهما لفظ واحد: [2].

–**تجسيد المعنويات:** من خلال تحويل الأمور المعنوية أو المجردة كالسعادة والحزن والخوف، إلى أمور مادية محسوسة نتمكن من تخيل شكلها مع أنها لا ترى ولا تلمس وهذا يمنح الكلام والمعنى شكلا مرئيا، مما يجعل الكلام أكثر أثر وتشويق ويعطي المعاني المحسوسة حياة وصورة ملموسة تترسخ في الذهن.

–**بث الحياة والنطق في الجهاد:** وذلك من خلال إضفاء صفات الكائنات الحية إلى أشياء جامدة من خلال جعل الأشياء التي بلا روح ولا إدراك تتحرك وتتكلم وتشعر والتي هي في الأصل جماد فتكسبها صفات البشر، فهذا يجعل المعنى أكثر تشخيص وبلاغة وإثارة.

[1] ابن عبد الله أحمد شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، م س ، ص 110

[2] م ن، ص 111.

خلاصة حول المطلب الرابع (الاستعارة) في الجدول الآتي

الشرح	العنصر
تعريف الاستعارة	تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، ويستخدم فيها اللفظ في غير معناه الحقيقي العلاقة المشابهة مع ترك قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي.
أنواع الاستعارة	
– التصريحية	يحذف المشبه ويصرح بالمشبه به
– المكنية	يحذف المشبه به ويترك أو يذكر صفة له
– التمثيلية	تعبير مجازي كامل يمثل موقفا
– الأصلية	في إسم جامد (تكون في الأسماء الجامدة)
– المطلقة	لا توجد قرينة لفظية واضحة (المعنى يفهم من السياق).
– المجردة	تذكر فيها قرينة لفظية تمنح المعنى الحقيقي
بلاغته	– تضيف جمالا وإبداعا في التعبير والأسلوب – تجعل الكلام أكثر قوة وأثرا في النفس أي تحرك المشاعر والانفعالات – تعبر بطريقة إيجابية وأنيقة وبالتالي فهي توصل المعنى بشكل غير مباشر

الفصل الثاني: الصورة البيانية في قصيدة "كم تشتكي " لإيليا أبو ماضي

- أولا :التشبيه في قصيدة "لا تشتكي"
- ثانيا: الكناية في قصيدة " لا تشتكي
- ثالثا : الاستعارة في قصيدة " لا تشتكي"

أولا: التشبيه

في قصيدة "لا تشتكي" لإيليا أبو ماضي، يتجلى البيان من خلال أساليب التشبيه التي استخدمها الشاعر ليقنع الإنسان بالتفاؤل والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة وسنتطرق إلى استخراج أبرز التشبيهات في القصيدة.

شواهد التشبيه	الأركان الموجودة	نوعه
الماء حولك فضة رقراقة (ديوان الخمائل: كم تشتكي ص 185	المشبه هو "الماء حولك" والمشبه به "فضة رقراقة" أما الأداة محذوفة	تشبيه بليغ
الشمس فوقك عجسد يتضرم	المشبه هو "الشمس" والمشبه به "عسجد يتضرم"	تشبيه بليغ
فكأنه فنان ص 185	المشبه: "ضمير الهاء" ويعود على السلاح أو الحارب والمشبه به "الفنان" وأداة التشبيه "كأن"	تشبيه مجمل مرسل
وكأن لصفائه وسنائه بحر ص 185	المشبه ضمير الغائب "هو" والمشبه به "البحر" وأداة التشبيه "كأن" وجه الشبه "لصفائه ونقائه" . إذن الأركان موجودة أداة	تشبيه مفصل
أشجار كأن غصونها أيد_ تصفق تارة وتسلم ص 186	المشبه "غصونها" والمشبه به هو "أيد . أيادي" وأداة التشبيه "كأن" ووجه التشبه هو "تصفق تارة وتسلم" سمي مرسلا لذكر أداة التشبيه والأركان جميعها مذكورة سابقا.	تشبيه مرسل تشبيه مفصل
وعيون ماء دافقات في الثرى _تشفي السقيم جماله ص 186	المشبه "ماء دافقات" المشبه به "ماء زمزم"	تشبيه مجمل
مسارح فتن النسيم بحسنها ص 186 ص186	قلب الشاعر التشبيه فجعل المشبه به "مسارح فن النسيم" والمشبه به "جمالها".	تشبيه مقلوب

كأن صب بباب حبيبة_ متوسل مستعطف مترحم ص186	المشبه هو الضمير "هو" والذي يعود على النسيم في البيت السابق والمشبه به "صب" العاشق+ أداة التشبيه "كأن" ووجه الشبه "متسول مستعطف مسترحم" استوفى جميع الأركان التشبيه.	تشبيه مفصل
صور وآيات تفيض بشاشة_ كأن الله فيها يبتسم ص 187	المشبه "الصور والآيات التي تفيض شاشة" المشبه به"ابتسامة الله"أداة التشبيه (كأن)	تشبيه تمثيلي
ترى الحقيقة هيكلا متجسدا ديوان الخمائل ص187	وجه الشبه "الإشراق والبهجة" شبه الشاعر "لحقيقة" وهي المشبه ب (الهيكل المتجسد) المشبه به	تشبيه بليغ
يا من يحن إلى غد في يومه _قد بعت ما تدري بما لا تعلم ص187	المشبه "من يحن إلى غد "المشبه به هو "بعت ما تدري بما لا تعلم" ووجه الشبه "التفريط في الحاضر من أجل المستقبل مجهول".	تشبيه تمثيلي
لا فضل لي أن رحت أعلن فضلهم أن الضحى لا يكتم ديوان الخمائل: قصيدة تشكي: ص188	لم يصرح الشاعر بالمشبه والمشبه به وإنما نفهمه من سياق الكلام فالمشبه ضمنا هو "فضل القوم" أما المشبه به هو ضمنا أيضا يتمثل في قوله: "الضحى لا يكتم" ووجه الشبه هو "الظهور والوضح الذي لا يمكن إخفائه"	تشبيه ضمني

تحليل الأبيات:

كَـــمْ تَشْـــتَكِي وَتَقُـــولُ إِنَّـــكَ مُعْـــدِمُ وَالْأَرْضُ مِلْكُـــكَ والســـماء وَالْأَنْجُـــمُ؟

وَلَـــكَ الْحُقُـــولُ وَزَهْرُهَـــا وَأَرِيجُـــهَ وَنَسِـــيمُهَا وَالْبُلْبُـــلُ الْمُتَـــرَنِّمُ

وَالْمَـــاءُ حَوْلَـــكَ فِضَّـــةٌ رَقْرَاقَـــةٌ وَالشَّـــمْسُ فَوْقَـــكَ عَسْـــجَدٌ يَتَضَـــرَّم

- **تحليل المثال الأول والثاني:**

يصور الشاعر في البيت الأخير منظرا طبيعيا جميلا، موظفا نوع من أنواع التشبيه في"وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ" كل من صدر وعجز البيت وهو التشبيه البليغ، ففي التشبيه الأول يشبه الماء المحيط بالشخص أو يقارنه بالفضة اللامعة والنقاء والحركة الخفيفة الهادئة.

أما الصورة الثانية فيشبه الشاعر الشمس في عليائها بالذهب المنير المشتعل "وَالشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسْجَدٌ يَتَضَرَّمُ"، فيصور ويعكس إشراقها بالمادة الثمينة أو الثروة العظيمة.

ابتداء الشاعر أبو ماضي في قصيدته بتوظيف التشبيه البليغ ليمهد للقارئ ويشد انتباهه منذ اللحظة الأولى، ويساهم في رسم المشهد الأول بمهابة وجمال، كما تساهم في اغناء الجو العام للقصيدة وتعميق الأثر الجمالي ورفع شأن الموصوف بصورة عالية.

- **تحليل المثال الثالث:**

والنُّـــورُ يَبْـــنِي فِي السُّـــفُوحِ وَفِي الـــذُّرَى دُورًا مُزَخْرَفَـــــةً وَحِينًـــــا يَهْـــــدِمُ

فَكَأَنَّـــــهُ الْفَنَّـــــانُ يَعْـــــرِضُ عَابِثًـــــا آيَاتِـــــهِ قُـــــدَّامَ مَـــــنْ يَـــــتَعَلَّمُ

وَكَأَنَّـــــهُ لِصَـــــفَائِهِ وَسَـــــنَائِهِ بَحْـــــرٌ تَعُـــــومُ بِـــــهِ الطُّيُـــــورُ الْحُـــــوَّمُ

يوجد في المثل أو البيت الثاني نوعا من التشبيه، ويسمى بالتشبيه المجمل، وسميا مجملا لأنه لم يذكر وجه الشبه فيه، وإنما يفهم مباشرة من السياق يقول الشاعر: "فَكَأَنَّهُ الْفَنَّانُ يَعْرِضُ عَابِثًا"، إذ يكتفي بذكر المشبه وهو النور مذكور في بداية البيت السابق، أي النور المتحرك على القمم والجبال والسفوح بفنان بعرض يعرض لوحاته الفنية، المشبه به وأداة كأن هنا الشاعر ربط بين الطبيعة والفن ويميز الإبداع الكوني عن الإبداع الإنساني من خلال تشبيه هذا فالنور في نظر إيليا أبو ماضي ليس فقط ظاهرة طبيعية، وإنما طاقة أو قدرة تبدع في رسم المشهد كما يبدعه الفنان في لوحته تبنى، وتهدم، وتلون، وتبهج نفس ما يعمل الرسام.

دور التشبيه المجمل هنا أنه يفتح مجال جماليا شاسعا، ويقدم للقصيدة طابعا تأمليا يربط بين العنصر الملموس أو المشهد المرئي (النور) بالإيجاد المعنوي (الفن والإبداع) إذن: هكذا يخدم التشبيه بناء القصيدة من خلال إبراز المعنى وترسيخه وأيضا وإبراز القيمة الجمالية وإحياء القصيدة.

- **تحليل المثال الرابع**

وَكَأَنَّـــــــــهُ لِصَـــــــــفَائِهِ وَسَـــــــــنَائِهِ بَحْـــــرٌ تَعُـــــومُ بِـــــهِ الطُّيُـــــورُ الْحُـــــوَّمُ

نجد الشاعر من خلال هذا المثال قد استخدم التشبيه المفصل والمرسل حيث شبه صفاء الرمح وسنانه "الهاء" ضمير يعود على السلاح بالبحر وهو المشبه به و"كأن" أداة تشبيه أما وجه الشبه يفهم من خلال الصورة الكلية وهي البحر الصافي الذي تعوم فيه الطيور ولما استوفى جميع أركانه سميه بالتشبيه المفصل. إما مرسلا، فقد سميه لذكر الأداة بصراحة، ولم تحذف.

يساهم التشبيه المفصل المرسل في توسيع المشهد الشعري، وتوضيح روعة التعبيري فهنا لم يلمح بطريقة غير مباشرة وإنما صاغ مشهدا بصريا متكاملا كما يمنح السلاح خصائص تشبيه الماء أما في نقاءه وحركته مما يخلق تناغما بين عنف القتال وهدوء الطبيعة، وبهذا التدخل الفني ترتقي الصورة بأسلوبها، وتخدم الإيقاع الجمالي للقصيدة وتعمق أثرها في نفس القارئ.

مَـــــا بَـــــيْنَ أَشْـــــجَارٍ كَـــــأَنَّ غُصُـــــونَهَا أَيْـــــــــدٍ تُصَـــــــــفِّقُ تَارَةً وَتُسَـــــــــلِّمُ

وَعُيُـــــونِ مَـــــاءٍ دَافِقَـــــاتٍ فِي الثَّـــــرَى تَشْـــــفِي السَّـــــقِيمَ كَأَنَّمَـــــا هِـــــيَ زَمْـــــزَمُ

وَمَسَـــــــارِحٍ فَـــــتَنَ النَّسِـــــيمَ جَمَالُهَـــــا فَسَـــــــرَى يُدَنْـــــــدِنُ تَارَةً وَيُهَمْهِـــــــمُ

- **تحليل البيت الخامس**

يرد هنا تشبيه مرسل ومفصل في المثال الأول في قوله:

مَـــــا بَـــــيْنَ أَشْـــــجَارٍ كَـــــأَنَّ غُصُـــــونَهَا أَيْـــــــــدٍ تُصَـــــــــفِّقُ تَارَةً وَتُسَـــــــــلِّمُ

وهو مشهد من الطبيعة حيث شبه غصون الأشجار التي تتحرك مع الرياح (المشبه) بالأيد وهي أيادي بشرية، كأنها تصفق أحيانا وتلوح التحية أحيانا أخرى وهو المشبه به وأداة التشبيه (كأن) ن ووجه الشبه هو حركة الأغصان والتي شبهها بحركة الأيدي، يعتبر هذا التشبيه مفصلا لأنه تضمن جميع عناصر الخاصة بالتشبيه.

ونجد النوع الآخر من التشبيه في نفس المثال هو التشبيه المرسل لوجود أداة التشبيه (كأن) وذكرها بصورة واضحة.

نجد هذا التشبيه أوو هذا النوع من التشبيه المفصل والمرسل أنه ما يميزه هو تحويل الطبيعة وهي أغصان الأشجار على كائن حي (الإنسان) وعلاقة التواصل بينهم، هذا التشبيه يخدم القصيدة بمنحه للمشهد الطبيعي حيوية داخلية وبعدا إيجابيا وبالتالي تبدو الطبيعة وكأنها تشارك القارئ في الشعور وتندمج في المناخ العاطفي الذي يخلقه الشاعر داخل النص.

- **تحليل المثال السادس**

وَعُيُـــــونِ مَـــــاءٍ دَافِقَـــــاتٍ فِي الثَّـــــرَى تَشْـــــفِي السَّـــــقِيمَ كَأَنَّمَـــــا هِـــــيَ زَمْـــــزَمُ

في هذا البيت يشبه الشاعر (المياه الجارية) وهي المشبه (بئر زمزم) المشبه به، وفي قوله (كأنما هي زمزم)، ويوظف أداة التشبيه وهي (كأنما) لذا سمي بالتشبيه المرسل الذكر أداة التشبيه، أما بالنسبة لوجه الشبه لم يذكر بلفظه، وإنما لمحه ضمنا في جملة (تشفي السقيم)، فنقول تشبيه مجمل لأن وجه الشبه غير مصرح به لفظا بل يفهم من سياق الكلام.

نجد هذا النوع من التشبيه يخدم القصيدة من حيث تكثيف الإحساس الداخلي والانفعال الروحي عند القارئ، فالكاتب والشاعر لا يكتفي بوصف الينابيع كمصد للماء، بل يعلي من قدرها وشأنها لتصبح كماء مقدس وهو ماء

زمزم، وأن هذا الأخير يعد مصدرا ورمزا للشفاء والطهارة والبركة، فإن هذا التشبيه يكسو على الصورة بعدا رمزيا، ويعبر عن البعد المقدس للطبيعة، فبذلك فهو ينظر إلى الماء في القصيدة على أنه دلالة للعطاء الإلهي وليس بعنصر مادي محسوس وملموس مما يثري المعنى، ويحي الجانب الإيجابي في القصيدة، ويبدل الطبيعة من خلفية صامتة إلى عنصر روحي، يعبر عن مشاعر الشاعر وتجربته الوجدانية.

- **تحليل المثال السابع والثامن**

ومَسَـــــارِحٍ فَـــــتَنَ النَّسِـــــيمَ جَمَالُهَـــــا فَسَـــــرَى يُدَنْـــــدِنُ تَارَةً وَيُهَمْهِـــــمُ

فَكَأَنَّـــــهُ صَـــــبٌّ بِبَـــــابِ حَبِيبَـــــةٍ مُتَوَسِّـــــلٌ مُسْـــــتَعْطِفٌ مُسْـــــتَرْحِمُ

الأصل في التشبيه في هذا البيت أن يقال: "جمال هذه المسارح كفتنة النسيم فيها"، لكن الشاعر جعل المكان أو الحيز نفسه هو الفاتن الجمال وحده، وبالتالي استخدم الشاعر تشبيها مقلوب، حيث قلب الصورة فجعل المشبه هو(مسارح فتن النسيم) والمشبه به (جمالها)، وبالتالي يقصد أنه حتى الأماكن تشعر وليس فقط الجمال ، وأن الفتنة في المكان الذي سحر النسيم وجذبه إليه ، أما وجه الشبه هو القدرة على النفوذ الجمالي.

فالنوع هذا من التشبيه يعظم أثر الجمال ،فالشاعر لا يصف المسارح بأنها جميلة بل يجعلها هي الفاتنة، مما يعزز مكانة المكان رمزيا ويكسره بمسبحة من الأنوثة والرقة وهكذا يجسد الشاعر الطبيعة كعنصر فاتن يجذب النسيم ، فيتحول وصفه للطبيعة من مجرد منظر نراه إلى إحساس نعيشه مما يقوي أثر في نفس القارئ.

- **تحليل المثال الثامن**

فَكَأَنَّـــــهُ صَـــــبٌّ بِبَـــــابِ حَبِيبَـــــةٍ مُتَوَسِّـــــلٌ مُسْـــــتَعْطِفٌ مُسْـــــتَرْحِمُ

يشبه إيليا أبو ماضي هذا البيت النسيم بهائم القلب يناجي محبوبته بتذلل وحنان هذا التشبيه مرسل ومفصل، أشير فيه لأداة التشبيه "كأن" وذكر المشبه (النسيم)، والمشبه به (العاشق المتضرع)، أما وجه الشبه بينهما هو (الانكسار واللين).

ومن خلال هذا التصوير والتشبيه، نجده يلعب نجده يلعب دورا بالغا في القصيدة حيث يصور النسيم ككائن حي يملك مشاعر المغرم فيتجاوز طبيعة طبيعته المادية ويكتسب بعدا عاطفيا ويعزز هذا التداخل أو الاندماج بين الطبيعة والإنسان، ويحول المنظر إلى تجربة أو حالة وجدانية عميقة مما يزيد الانطباع التصويري والإنفعالي في القصيدة

- **تحليل المثال التاسع**

صُـــــوَرٌ وَآيَاتٌ تَفِـــــيضُ بَشَاشَـــــةً حَـــــتَّى كَـــــأَنَّ اللهَ فِيهَـــــا يَبْسِـــــمُ

فَـــــامْشِ بِعَقْلِـــــكَ فَوْقَهَـــــا مُتَفَهِّمًـــــا إِنَّ الْمَلَاحَـــــةَ مِلْـــــكُ مَـــــنْ يَـــــتَفَهَّمُ

يضم البيت الأول التشبيه التمثيلي، حيث يشبه الشاعر اللوحة بالطبيعة المنيرة والخلابة بصورة رمزية تعبر عن الرضا والجمال، فالمشبه (الصور والآيات) أي مظاهر الطبيعة الرائعة بين المشبه به (مشهد يشبه ابتسم الله فيها) أما وجه الشبه ضمني وهو يوحي للبهجة والجلال والنور، فهو تعبير لا يراد به (ابتسام الله) معناه الحرفي، بل تعبير للدلالة عن شيء مادي إلى تجربة شعورية عميقة، تجدد أحاسيس الشاعر وتلامس مشاعر القارئ، فيقوى بذلك صدى فني مشحون بالعاطفة في القصيدة.

- **تحليل المثال العاشر والحادي عشر**

تَـــــرَى الْحَقِيقَـــــةَ هَـــــيْكَلًا مُتَجَسِّـــــدًا فَتَعَافُهَـــــــا لِوَسَـــــــاوِسٍ تُتَـــــــوَهَّمُ

يَا مَـــــنْ يَحِـــــنُّ إِلَى غَـــــدٍ فِي يَوْمِـــــهِ قَـــدْ بِعْـــتَ مَـــا تَـــدْرِي بِمَـــا لَا تَعْلَـــمُ

البيت الأول يتضمن تشبيها بليغا، حيث شبه الشاعر الحقيقة المشبه بـ (هيكلا متجسدا) مشبه به أي كأن الحقيقة أصبحت مرئية بوضوح كشخص مرئي، دون أي يذكر أداة التشبيه ووجه الشبه مما جعلها تشبيها بليغا، هذا النمط يوحي بأن الحقيقة لم تعد تصورية ذهنية وإنما أصبحت مرئية واضحة، حيث يؤدي هذا التشبيه دورا فنيا بالغ الأهمية، حيث يشدد على بروز الحقيقة رغم العتمة والتزييف هذا التجسد يوسع التأثر الاحساسي والذهني لدى القارئ، ويتيح للحقيقة فرصة الحضور المادي المحسوب.

يَا مَـــــنْ يَحِـــــنُّ إِلَى غَـــــدٍ فِي يَوْمِـــــهِ قَـــدْ بِعْـــتَ مَـــا تَـــدْرِي بِمَـــا لَا تَعْلَـــمُ

استخدم هنا الشاعر التشبيه التمثيلي، حيث شبه أو قارن حالة الإنسان الذي يهمل حاضره ويعلق آماله على المستقبل، بمن يسمح في شيء غالي الثمن مؤكد مقابل شيء غير معروف أو مضمون القيمة أما أداة التشبيه فهي محذوفة ووجه الشبه السماح في المعلوم من أجل المجهول، وسمي تمثيلي لأنه طابق بين صورتين مركبتين.

دوره في القصيدة يساهم التشبيه التمثيلي في إيصال المعنى بشكل بليغ ومختصر، حيث يوضح ويفسر حماقة التفريط بالحاضر من أجل مستقبل غامض، فهو يخطف نظر القارئ إلى مدى خطورة التأمل بالغد على حساب اليوم، فيدعو الاغتنام في نهار اليوم وعدم التفريط فيه في إطار رسالة تنبيهية.

- **تحليل المثال الأخير**

لَا فَضْـــلَ لِي إِنْ رُحْـــتُ أُعْلِـــنُ فَضْـــلَهُمْ بِقَصَـــائِدِي إِنَّ الضُّـــحَى لَا يُكْـــتَمُ

لَكِنَّـــنِي أَخْشَـــى مَقَالَـــةَ قَائِـــلٍ هَـــذَا الَّـــذِي يُثْـــنِي عَلَـــيْهِمْ مِـــنْهُمُ

أَحْبَابَنَـــا مَـــا أَجْمَـــلَ الـــدُّنْيَا بِكُـــمْ لَا تَقْـــبُحُ الـــدُّنْيَا وَفِيهَـــا أَنْـــتُمُ

في البيت الأول الشاعر يقول ليس لي فضل أو منه إن مدحتهم بقصائدي فخيرهم ظاهر لا يحتاج لبيان مثل نور الضحى (الشمس)، لا يمكن إخفائه، استخدم الشاعر التشبيه الضمني لأنه لم يصرح بالمشبه والمشبه به، وإنما يفهم من الكلام ومن جملة وجه الشبه أن فضلهم واضح طبعه (إن الضحى لا يكتم)، مثال ضمني يفهم منه أن فضلهم ظاهر ومرئي كالشمس لا يحتاج لبيان دوره ها التشبيه في خدمة القصيدة هو اظهار سموهم وتأكيد مناقبهم الظاهرة ما يعس تواضع الشاعر، كذلك يضفي على المعنى عمقا بلاغيا.

كما يعمل على التلميح للمعنى دون افصاح صريح.

نجد في قصيدة "كم تشتكي" لإيليا أبو ماضي، أنه ورد فيها حوالي 15 تشبيها، وهو عدد يعبر عن مدى حضور الصورة البلاغية الواضحة والكثيفة.

مما يتيح لنا فرص أو مجال للتحليل هذه التشبيهات بالنسبة المئوية، معا وزنة مع بقية الصور والأساليب، وذلك لاكتشاف مدى أهمية ودور التشبيه في بناء القصيدة.

نوع التشبيه	عدد تكرره	نسبة المئوية
التشبه البليغ	3مرات	%20
التشبيه المجمل	2مرات	%13.33
التشبيه المرسل	3مرات	%20
التشبيه المفصل	3مرات	%20
التشبيه المقلوب	1مرة	%6.66
التشبيه التمثيلي	2مرات	%1333
التشبيه الضمني	1مرة	%6.66

ركز إيليا أبو ماضي على أنواع محددة من التشبيه في قصيدته وهي التشبيه البليغ والمرسل والمفصل، وذلك أنها سعي إلى تبسيط صوره الشعرية لتصل بوضوح إلى الملتقى وتترك أثر أعمق، كما تتناسب مع أسلوبه أيضا الذي يجمع بين العاطفة والتأمل والفكر والسبب وراء استخدام كل نوع:

التشبيه البليغ: لأنه قوي ومباشر لا يحتاج إلى الشرح

التشبيه المرسل: استخدمه لأنه سهل الفهم، فيصور القارئ المعنى بسهولة خاصة عند وصف ما هو معنوي.

التشبيه المفصل: ذكر وجه الشبه هنا يساعد في فهم الصورة كاملة في ذهن القارئ فيجعل التشبيه أكثر إبداعا وإقناعا.

ثانيا: الكناية في قصيدة "كم تشتكي"

تعد الكناية من أبرز الأساليب البلاغية التي استعملها الشاعر إيليا أبو ماض في قصيدته واعتمد عليها بشكل كبير لتعبير عن معان إنسانية واجتماعية دون التصريح عليها مباشرة وتتمثل هذه الكنايات فيما يلي:

شواهد الكناية	الأركان الموجودة	نوعه
كم تشتكي وتقول إنك معدم_ والأرض ملكك والسماء والأنجم_ ولك الحقول زهرها وأريجها ص186	**المكنى عنه**:.... **المكنى به**: ولك الحقول زهرها وأريجها **القرينة**: لا توجد قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي المباشر، لذا يمكن فهم المعنى المجاز من السياق	كناية عن نسبة
ان كنت مكتئبا لعز قد مضى_ هيهات يرجعه إليك تندم (ديوان الخمائل، كم تشتكي ص 186)	**المكنى عنه**: الماضي الزاهر **المكنى به**: العز **القرينة**: قد مضى	كناية عن الموصوف (الزمن الجميل)
أو كنت جاوزت الشباب فلا تقل_ شاخ الزمان فإنه لا يهرم (ديوان الخمائل، كم تشتكي ص186)	**المكنى عنه**: الشيخ أو الكبير في السن **المكنى به**: جاوزت الشباب **القرينة**: فلا تقل، يشير إلى سلوك يتوقع من شخص تقدم به العمر	كناية عن موصوف

وعيون ماء دافقات في الثرى_ تشفي السقيم كأنما هي زمزم (ديوان الخمائل، كم تشتكي ص 186)	**المكنى عنه**: الخصب والخير **المكنى به**: عيون دافقات في الثرى **القرينة**: في اليرنغ	كناية عن صفة
فهنا مكان بالأريج معطر_ وهناك طود بالشعاع معمم (ديوان الخمائل، كم تشتكي ص 187)	**المكنى عنه**: الطيبة والذكر الحسن **المكنى به**: مكان بالأريج المعطر **القرينة**: يوحي بعطر معنوي يدل على طيبة الذكر	كناية عن صفة
فامش بعقلك فوقها متفهما_ إن الملاحة ملك من يتفهم (ديوان الخمائل كم تشتكي ص 187	**المكنى عنه**: التأمل والفهم العميق **المكنى به**: امش بعقلك فوقه متفهما **القرينة**: امش بعقلك، يوحي بعد استخدام القدم بل العقل	كناية عن صفة
أَنْتَ الْغَنِيُّ إِذَا ظَفِرْتَ بِصَاحِبٍ_ مِنْهُمْ وَعِنْدَكَ لِلْعَوَاطِفِ مَنْجَمُ ص187	**المكنى عنه**: غنى النفس **المكنى به**: أنت الغني إذا أضفرت **القرينة**: سياق البيت يربط الصداقة بالقيمة المعنوية المادية	كناية عن صفة
يا من يحن إلى غد في يومه _قد بعت ما تدري بما لا تعلم (ديوان الخمائل، كم تشتكي ص 187)	**المكنى عنه**: التفريط في الحاضر **المكنى به**: بعت ما تدري بما لا تعلم **القرينة**: قوله بعت إلى غد هنا لا يقصد البيع الحقيقي	كناية عن صفة

قم بادر اللذات قبل فواتها_ ما كل يوم مثل هذا موسم ص187	**المكنى عنه**: استغلال الفرص **المكنى به**: قم بادر اللذات قبل فواته **القرينة**: ما كل يوم مثل موسم	كناية عن صفة الغنى
رَفَعُوا لِدِينِهِمُ لِوَاءً عَالِيًا_وَلَهُمْ لِوَاءٌ فِي الْعُرُوبَةِ مَعْلَمُ ص 187	**المكنى عنه**: نصرة الدين **المكنى به**: رَفَعُوا لِدِينِهِمُ لِوَاءً عَالِيًا **القرينة**: لدينهم وعاليا	كناية عن صفة النصرة
إِنْ حَازَ بَعْضُ النَّاسِ سَهْمًا فِي الْعُلَا_ فَلَهُمْ ضُرُوبٌ لَا تُعَدُّ وَأَسْهُمُ ص 187	**المكنى عنه**: كثرة الفضائل **المكنى به**: ضُرُوبٌ لَا تُعَدُّ وَأَسْهُمُ **القرينة**: ورد أسهم في سياق العلا وليس في سياق.	كناية عن صفة كثرة الفضائل وكناية عن موصوف أصحاب الفضل
أَحْبَابَنَا مَا أَجْمَلَ الدُّنْيَا بِكُمْ_ لَا تَقْبُحُ الدُّنْيَا وَفِيهَا أَنْتُمُ ص187	**المكنى عنه**: جمال الدنيا ـ عدم قبحها **المكنى به**: المحبة الشديدة **القرينة** :مدح وجودهم دون ذكر صفتهم المباشرة	كناية عن صفة المحبة
لَكِنَّنِي أَخْشَى مَقَالَةَ قَائِلٍ_هَذَا الَّذِي يُثْنِي عَلَيْهِمْ مِنْهُمُ ص 187	**المكنى عنه**: المجاملة والتحيز **المكنى به**: هَذَا الَّذِي يُثْنِي عَلَيْهِمْ مِنْهُمُ **القرينة**: (منهم) أي أن الشاعر ينتمي	كناية عن نسبة
وارو أحاديث المروءة عنهما معرضين عن الخنا .....فإذا علا صوت يقول إلى المكارم أقدموا ص 187	**المكنى عنه**: الدعوة إلى الخير **المكنى به**: صوت يقول إلى المكارم أقدموا **القرينة**: تفهم من السياق المروءة والسلوك الحسن	كناية عن صفة الدعوى إلى الأصلية

تحليل الأبيات الشعرية

من خلال تنوع الكنايات استطاع إيليا أبو ماض أن يعزز في القارئ قيمة التفاؤل والنظر الإيجابي للحياة ونقد النظرة السلبية من خلال تحليل أسلوب الكنايات في القصيدة نجدها تنقسم إلى:

1/ تعزيز النظرة الإيجابية:

والكنايات التي تعزز النظرة الإيجابية وتتمثل في:

وَعُيُـــــونِ مَـــــاءٍ دَافِقَـــــاتٍ فِي الثَّـــــرَى تَشْـــفِي السَّـــقِيمَ كَأَنَّمَـــا هِـــيَ زَمْـــزَم

يتحدث الشاعر عن عيون الماء المتدفقة في الأرض التي تمنح الحياة وتشفي المريض ويصور لنا الطبيعة بأنها تشفي الإنسان وكناية عن صفة الوفرة والخير في الطبيعة مستعملا الكناية لتصوير الطبيعة بشكل غير مباشر، مبرزا أن الطبيعة مليئة بالعطاء والشفاء لكن الناس لا يرونها وذلك للحث على التفاؤل والتأمل في جمال الطبيعة.

مَكَـــــــانٌ بِالْأَرِيـــــــجِ مُعَطَّـــــــر وَهُنَـــــاكَ طَـــــوْدٌ بِالشُّـــــعَاعِ مُعَمَّـــــمُ

وهي كناية عن الذكر الحسن والطيبة، والشاعر لا يقصد هنا المكان المعطر بل يقصد أن مكانتك بين الناس طيبة وعطرة كالأريج، فالشاعر يصف الطبيعة لذاتها، بل يجعلها رمز لمعان إنسانية وذلك لتقدير القيم الجميلة وإبراز أن العظمة والجمال تحيط بالإنسان في داخله وخارجه ولكنه كثير ما يغف.

فـــــامش بعقلـــــك فوقهـــــا متفهمـــــا إن الملاحـــــة ملـــــك مـــــن يـــــتفهم

وهي كناية عن استخدام العقل والتفكير بعمق والشاعر يدعوا إلى التأمل العقلي الواعي لما حولك، وألا تنظر للحياة بعين شكوى بل بعقلك الواعي المتفهم.

قـــــم بادر اللـــــذات قبـــــل فواتهـــــا مـــــا كـــــل يـــــوم مثـــــل موســـــم

كناية عن إنتهاز الفرص وحسن استغلال الفرص، فالشاعر يدعوا إلى التفاعل وترك الشكوى والتنمر والاستمتاع بالحياة مادامت الفرص متاحة.

معرضـــــين عـــــن الخنـــــا فـــــإذا عـــــلا صـــــوت يقـــــول إلى المكـــــارم أقـــــدمو

كناية عن الطهارة الأخلاقية والابتعاد عن الرذائل، والقصيدة تدعوا إلى التمسك بالمكارم والقيم الرفيعة والابتعاد عن الرذائل والحث على السير على طريق القيم النبيلة والابتعاد عن السوء والفساد.

أنـــــت الغـــــنى إذا اظفـــــرت بصـــــاحب وعنـــــــــدك للعواطـــــــــف مـــــــــنجم

كناية عن الصداقة الصادقة عي الغنى وأنها كنز وأنه من يحظى بصديق كمن يمتلك ثروة كبيرة، فالشاعر يدعو إلى تقدير القيم المعنوية كالصداقة والوفاء، الانشغال بالمديات والشكوى.

إِنْ حَـــازَ بَعْـــضُ النَّـــاسِ سَـــهْمًا فِي الْعُـــلَا فَلَهُـــــمْ ضُـــــرُوبٌ لَا تُعَـــــدُّ وَأَسْـــــهُمُ

كناية عن نبل المجد أو بلوغ مكانة عالية في الشرف والنجاح وكناية عن كثرة المحاولات التفوق والتميز، والشاعر يركز على أن التفوق ليس محدودا، بل واسع وشامل في شتى ميادين الحياة.

أَحْبَابَنَـــا مَـــا أَجْمَـــلَ الـــدُّنْيَا بِكُـــمْ لَا تَقْـــبُحُ الـــدُّنْيَا وَفِيهَـــا أَنْـــتُمُ

كناية على أن الأحباب مصدر السعادة والطمأنينة وأن وجود الأحبة يعزز لنا العلاقات الطيبة وهي ما يمنح للحياة معناها الحقيقي، أي يمجد الصداقة والوفاء والعلاقات الإنسانية

رَفَعُـــوا لِـــدِينِهِمُ لِـــوَاءً عَالِيًـــا وَلَهُـــمْ لِـــوَاءٌ فِي الْعُرُوبَـــةِ مَعْلَـــمُ

كناية عن صفة الاعتزاز بالدين والعمل من أجله والتمسك به ورفع شأنه وكناية عن التميز، والقصيدة تركز على الفخر بالأصول والقيم الدينة والقومية.

2/ نقد النظرة السلبية

أما الكنايات التي تنقد النظرة السلبية والشكوى والشتائم تتمثل في :

الْأَرْضُ مِلْكُـــــكَ وَالسَّـــــمَا وَالْأَنْجُـــــمُ وَلَـــكَ الْقُـــولُ وَزَهْرُهَـــا وَأَرِيجُهَـــا

كناية عن وفرة الجمال والخير والرزق من حول الإنسان وهي الدعوة للتفائل والتقدير والتوقف عن الشكوى والإيمان بجمال الحياة، وذلك من خلال تذكير الإنسان بأن الفقر ليس في المال فقط بل في نظر الإنسان وتشاؤمه وبأن كنوز من النعم حوله، فقط تفتح عينيه لها.

إِنْ كُنْـــتَ مُكْتَئِبًـــا لِعِـــزٍّ قَـــدْ مَضَـــى هَيْهَـــاتَ يُرْجِعُـــهُ إِلَيْـــكَ تَنَـــدُّمُ

كناية عن المجد أو المكانة أو الزمن الجميل الذي مضى لا يصرخ الشاعر بماهية العز لكنه يقصد به الرفعة أو النعمة فهو يصور الماضي المجيد بشيء لا يعود، وذلك إلى عدم التشبث في الماضي، بل المضي قدما بروح متفائلة وعدم البكاء على الماضي والسعي للمستقبل.

أو كنـــت جـــاوزت الشـــباب فـــلا تقـــل شـــاح الزمـــان فإنـــه لا يهـــرم

كناية عن الكبر أو التقدم في السن وأنه ليس عذرا التشائم أو الجمود، وعدم استخدام العمر أو الظروف لليأس أو التوقف عن الاستماع بالحياة، بل يجب أن يبقى الإنسان متفائلا ومقبلا على الحياة مهما كان عمره .

لَكِنَّـــــنِي أَخْشَـــــى مَقَالَـــــةَ قَائِـــــلٍ هَـــذَا الَّـــذِي يُثْـــنِي عَلَـــيْهِمْ مِـــنْهُمُ

كناية عن المداح الذي يمدح جماعته لأغراض شخصية فهي تعكس مرة المشاعر من النفاق او المدح الزائف، وتمجيد الصدق والقيم والمروءة لا للتفاخر والتملق.

يَا مَـــــنْ يَحِـــــنُّ إِلَى غَـــــدٍ فِي يَوْمِـــــهِ قَـــدْ بِعْـــتَ مَـــا تَـــدْرِي بِمَـــا لَا تَعْلَـــمُ

كناية عن تضييع الحاضر بمقابل التعلق بالغيب، والمحصول وعدم الرضا بالحاضر والانشغال بالمستقبل الوهمي، وهي تدعو إلى الرضا بالحياة والاستمتاع باللحظة الحالية وعدم الانشغال بالمجهول على حساب الواقع .

في قصيدة كم تشتكي لإيليا أبو ماض، نلاحظ نوع الكنايات مما يجعل النص ذو عمق فني ومعنوي، وقد نستخدم الشاعر هذا الأسلوب البلاغي للتعبير عن معاني إنسانية واجتماعية بطريق غير مباشر

وقد تنوعت الكنايات بين كناية عن صفة وكناية عن موصوف، وكناية عن نسبة

النسبة المئوية التقديرية لأنواع الكناية المستخدمة في قصيدة "كم تشتكي"

الكناية	النسبة المئوية
كناية عن صفة	68،75%
كناية عن موصوف	18،75%
كناية عن نسبة	12،5 %

اعتمد الشاعر في قصيدته على الكناية عن صفة التي نسبتها تقدر ب 68،75%، أكثر من اعتماده على الكناية على الموصوف التي نسبتها تقدر ب 18،75%، أما الكناية عن نسبة اعتمد عليها بشكل أكثر وذلك بنسبة 12،5%، واعتمد الشاعر على الكناية عن صفة بنسبة أكبر لأن هدفه الأساسي هو نقل أفكار فلسفية ومشاعر نفسية، فالشاعر لا يريد وصف أشخاص أو أشياء بل يسعى لإيصال قيم ومواقف روحية، والكناية عن صفة تمكنه من إيصال هذه المعاني بشكل غير مباشر. في حين استخدم بدرجة أقل كناية عن موصوف لأنه لم يركز على شخصيات. لكن حين أراد الإشارة إلى نوع من الناس أو وصف الإنسان السلبي لجأ للكتابة عن الموصوف، واستخدم الشاعر نسبة ضئيلة من كناية عن النسبة، لأن هذا النوع يخدم توصيل العلاقة بين الطرفين (صفة وموصوف) ، وهذا لا يتوافق مع هدفه التأملي العميق.

ثالثا: الاستعارة في قصيدة "كم تشتكي"

تميزت قصيدة كم تشتكي لإيليا أبو الماضي بكثرة الصور البلاغية، وعلى رأسها الاستعارة التي استعملها الشاعر بأسلوب فني راقي وتمثلت هده الاستعارات فيما يلي:

الاستعارة	أركانها	نوعها
والنور يبني في السفوح وفي الذرى_دورا مزخرفة وحينا يهدم ص 185	**المشبه**: النور، **المشبه به**: الإنسان الذي يبني شيء، **وجه الشبه**: النور يبني كما يبني الإنسان، **القرينة**: يبني	استعارة مكنية
هشت لك الدنيا فما لك واجما؟_ وتبسمت فعلام لا تبتسم؟ ص186	**المشبه**: الدنيا، **المشبه به**: الإنسان المقبل بالسرور، **وجه الشبه**: الفرح والابتسام، **القرينة**: هشت	استعارة مكنية
إذا كنت تشفق من حلول مصيبة_ هيهات يمنع أن تحل تجهم ص 186	**المشبه**: الدنيا، **المشبه به**: الكائن، وجه الشبه: المنع، القرينة: تحل	استعارة مكنية
إن كنت جاوزت الشباب فلا تقل_ شاخ الزمان فإنه لا يهرم ص 186	**المشبه**: الزمان، **المشبه به**: الإنسان، **وجه الشبه**: التقدم في العمر والضعف الملازم له، **القرينة**: شاح	استعارة مكنية
انظر فما زالت تطل من الثرى_ صور تكاد لحسنها تتكلم ص 186	**المشبه**: الصور والآثار، **المشبه به**: الإنسان، **وجه الشبه**: الظهور والبروز، **القرينة**: تطل، تتكلم	استعارة مكنية
مسارح فتن النسيم جمالها_فسرى يدندن تارة ويهمهم ص186	**المشبه**: النسيم، **المشبه به**: الإنسان، **وجه الشبه**: الفتن، **القرينة**: يدندن	استعارة مكنية

أنت الغني إذا ظفرت بصاحب_ منهم وعندك للعواطف منجم ص 188	**المشبه**: العواطف، **المشبه به**: الذهب، **وجه الشبه**: الوفرة العمق، **القريبة**: منجم	استعارة المكنية
و الجدول الجذلان يضحك لاهيا ص187	**المشبه**: الجدول (مجرى الماء)، **المشبه به**: الإنسان، **القرينة**: يضحك، **وجه الشبه**: يضحك ويلهو أي ظهور علامات الفرح والحركة، كما يضحك الإنسان من شرة انسيابه.	استعارة المكنية
و النرجس الولهان مغف يحلم ص 187	**المشبه**: النرجس، **المشبه به**: الإنسان، **القرينة**: الغفو والحلم، ولهان (عاشق)، **وجه الشبه**: كما يكون العاشق سارحا في خياله، صور الشاعر النرجس منحنية كأنها سابحة في حلم.	استعارة المكنية
و على الصعيد ملاءه من سندس_ و على الهضاب لكلّ حسن ميسم ص 187	**المشبه**: الأرض (الصعيد)، **المشبه به**: الإنسان، **وجه الشبه**: الغطاء الذي يكسو سطح الشيء ويمنحه الجمال، **القرينة**: ملاءة من سندس.	استعارة المكنية
فهناك مكان بالأريج معطّر_ و هناك طود بالشّعاع مهمّم ص 187	**المشبه**: الطود (الجبل)، **المشبه به**: الإنسان الذي يلبس العمامة، **وجه الشبه**: التوج أو الإلتفاف بشيء يحيط الرأس، **القرينة** معمم	استعارة المكنية
صور و أيات تفيض بشاشة_ حتّى كأنّ الله فيها يبسم ص 187	**المشبه**: صور وآيات، **المشبه به**: الإنسان، **وجه الشبه**: إشاعة الفرح والانبساط، **القرينة**: تفيض بشاشة	استعارة المكنية
أتزور روحك جنّة فتفوقها_ كيما تزورك بالظنون جهنّم ؟ ص 187	**المشبه**: الجنة وجهنم، **المشبه به**: الإنسان، **وجهه الشبه**: القدرة على التنقل أو الزيارة، **القرينة**: تزور	استعارة المكنية

واشراب بسرّ حصن سرّ شبابه_ وارو أحاديث المروءة عنهم ص 187	**المشبه**: حصن أو قوة سر الشباب، **المشبه به**: الشراب، **وجه الشبه**: النفاسة الغموض والحاجة في الكتمان، **القرينة**: أشرب	استعارة تمثيلة
لا فضل لي إن رحت أعلن فضلهم_ بقصائدي، إنّ الضحى لا يكتم ص 187	**المشبه**: الضحى، **المشبه به**: الإنسان، **وجه الشبه**: القدرة على الكتم أو عدمه، **القرينة**: المعنى السياقي يمنع من إرادة المعنى الحقيقي للكتم	استعارة المكنية
أتزور روحك جنّة فتفوقها_ كيما تزورك بالظنون جهنّم ؟ ص 187	**المشبه**: الفرح والسعادة، **المشبه به**: جنة، **وجه الشبه**: تزور، **القرينة**: الروح	استعارة تصريحية
	المشبه: الحزن والكآبة، **المشبه به**: جهنّم، **وجه الشبه**: تزور، **القرينة**: بالضنون.	استعارة تصريحية
والنور يبني في السفوح وفي الذرى_دورا مزخرفة وحينا يهدم ص 185	**المشبه**: أشعة النور التي تنتشر في الجبال، **المشبه به**: الدور، **وجه الشبه**: التزيين والإبداع، **القرينة**: يبني	استعارة تصريحية

التحليل:

تعد الاستعارة من بين الأساليب التي استخدمها الشاعر لإضفاء عمق وجمال على المعاني، وفي قصيدة "كم تشتكي " تنقسم الاستعارات وتتنوع، فهي لا تقتصر على التجميل اللغوي فقط بل تحمل رسالة إنسانية قوية، ونجد أن الاستعارة تتنوع ويمكن أن نجعلها حسية خارجية (طبيعية) وفلسفية داخلية

1/ الحسية الخارجية (الطبيعية): من أمثلتها

وَالنُّـــورُ يَبْـــنِي فِي السُّـــفُوحِ وَفِي الـــذرى دُورًا مُزَخْرَفَـــــةً وَحِينًـــــا يَهْـــــدِم

وهي استعارة مكنية، حيث تم إسناد الفعل يبنى ويهدم إلى النور الذي صوره الشاعر كالإنسان، والنور في هذه الصورة لا يعد ضوء، بل هو طاقة صانعة مبدعة، وفي نفس الوقت له القدرة على التدمير والهدم، والاستعارة تصور النور كقوة خالقة ومدمرة مما يعكس التغيير والتقلب في الحياة، كما نجد أيضًا الاستعارة التصريحية في لفظ "الدور" حيث شبه الشاعر أشعة النور التي يتركها في الجبال بـ "الدور" أي البيوت (المشبه به)، وقام بحذف أثر النور أو أشعة النور، فهو يصور أشعة النور عند بزوغ الفجر أو الغروب وكأنها أدوار تصورها الطبيعة، فتمزجها بالجمال والضياء، ثم لا تلبث أن تختفي (فتهدمها).

هشـــت لـــك الـــدنيا فمـــا لـــك واجـــم وتبســـــمت فلمـــــاذا لا تبتســـــم

وهي استعارة مكنية، تم فيها نسب أفعال خاصة بالإنسان (هشت تبسمت) إلى الدنيا وتم حذف المشبه به(الإنسان)، وذلك لإضفاء حيوية على الكون من حول الإنسان، وذلك لتبدو له الحياة كأنها تشجعه وتدعوه للفرح مما يدعو إلى التفاؤل والنظر إلى جمال الدنيا .

وَالْجَـــــدْوَلُ الْجَـــــذْلَانُ يَضْـــــحَكُ لَاهِيًـــــا وَالنَّـــــرْجِسُ الْوَلْهَـــــانُ مُغْـــــفٍ يَحْلُـــــمُ

استعارة مكنية قام الشاعر بتشبيه جدول الماء بالكائن أو الإنسان وأسند جدول صفات إنسانية (يضحك)، كما أسند أيضا للنرجس صفات بشرية (النوم والحلم) هذه كذلك استعارة مكنية والشاعر يدعو من خلال هذه الصور إلى التأمل في جمال الكون ويؤكد لنا أن العالم عامر بالبهجة والجمال، يحتاج الإنسان فقط إلى النظر إليه بعين الرضا .

عَلَـــى الصَّـــعِيدِ مُـــلَاءَةٌ مِـــنْ سُـــنْدُسٍ وَعَلَـــى الْهِضَـــابِ لِكُـــلِّ حُسْـــنٍ مِيسَـــمُ

الشاعر يصور الأرض (الصعيد) كأنها ترتدي ملاءة، مشبها إياها بالمرأة، المشبه به محذوف، فهي استعارة مكنية فالشاعر يرينا الطبيعة ككائن حي متزين، الدعوة إلى التفاؤل والانفتاح على الحياة وضرورة التأمل في جمال الطبيعة بدلا من الشكوى والتشاؤم.

فَهُنَـــــا مَكَـــــانٌ بِالْأَرِيـــــجِ مُعَطَّـــــرٌ وَهُنَـــــاكَ طَـــــوْدٌ بِالشُّـــــعَاعِ مُعَمَّـــــم

شبه الشاعر الطور (الجبل) بالإنسان الذي يلبس عمامة، أي أسند فعل إنساني التكميم إلى الجبل وهي استعارة مكنية التي من خلالها تجسيد الطبيعة ككائن حي مفعم بالجمال والنور، كما تدعو إلى جمال الكون جعله سببا للفرح لا للحزن والتفائل بالحياة.

صُـــــوَرٌ وَآيَاتٌ تَفِـــــيضُ بَشَاشَـــــةً حَتَّى كَأَنَّ اللهَ فِيهَا يَبْسِمُ

استعارة مكنية تم تشبيه الصور والآيات (أشياء غير عاقلة) للإنسان البشوش وحذف المشبه به وهو الإنسان وذلك من أجل تأكيد فكرة الجمال والإيجابية في الكون المليء بالمشاهد ليبعث الفرح والتفاؤل.

انظـــر فمـــا زالـــت تطـــل مـــن الثـــرى صـــور تكـــاد لحســـنها تـــتكلم

حيث شبه الشاعر الآثار (الصور) بالإنسان وأسند لها الفعل الإنساني تتكلم وتطل فهي استعارة مكنية، تدعوا للتفاؤل والنظر الإيجابي وترك الشكوى والانشغال بالقبح والالتفاف إلى الجمال أو كل ما هو مبهج.

مســـــارح فـــــتن النســـــيم جمالهـــــا فســـــرى يدنـــــدن تارة ويهمهـــــم

استعارة مكنية حيث أسند الشاعر الأفعال البشرية (الفتن، يدندن، يهمم) إلى النسيم (المشبه) الذي شبهه بالإنسان لإضفاء على المشهد حركة وحيوية وتظهر جمال المكان وتحسس إحساس الهدوء والجمال، وتعزيز الإنسجام بين عناصر الطبيعة وذلك لخلق مشهد طبيعي يجذب القارئ ويثير به مشاعر التفاؤل والجمال .

2/ **الاستعارات الفلسفية الداخلية (تتعلق بالروح والنفس)**: من أمثلتها:

أَتَـــــزُورُ رُوحُـــــكَ جَنَّـــــةً فَتَفُوتُهَـــــا كَمَـــــا تَـــــزُورَكَ بِالظُّنُـــــونِ جَهَـــــنَّمُ

استعارة مكنية حيث صوّر الشاعر الجنة وكأنها إنسان زائر يطرق باب الروح، في مشهد مجازي يوحي بأن فرص الخير، النعيم، أو الصفاء الروحي يمكن أن تأتي إلينا، لكننا قد نُعرض عنها أو لا نغتنمها.

و نجدي أيضا أنا الشاعر في هاذا البيت قد شبّه الظنون المزعجة والمؤلمة التي تهاجم الإنسان في لحظات القلق أو الشك بجهنم، لما فيها من عذاب ولهيب وألم.

ثم صرّح بالمشبه به (جهنم) فصارت الاستعارة تصريحية.

أَوْ كُنْـــتَ تُشْـــفِقُ مِـــنْ حُلُـــولِ مُصِـــيبَةٍ هَيْهَـــاتَ يَمْنَـــعُ أَنْ تَحِـــلَّ بَجَهُّـــمُ

حيث شبه الشاعر التجهم بشخص يمنع أي أسند إليه أفعال بشرية وهي استعارة مكنية تسعى لتحفيز القارئ على التفاؤل والإيجابية، ولأن الحزن لا يغير القدر لذلك يجب الإقبال على الحياة بروح إيجابية

أو كُنْـــتَ جَـــاوَزْتَ الشَّـــبَابَ فَـــلَا تَقُـــلْ شَـــاخَ الزَّمَـــانُ فَإِنَّـــهُ لَا يَهْـــرَمُ

في هذه لصورة شبه الزمان بالإنسان الذي يشيخ، فحذف المشبه به، وترك صفة الشيخوخة فهي استعارة مكنية التي يدعو الشاعر من خلالها إلى التفاؤل والإيجابية في كل مراحل الحياة، وأن التقدم في العمر لا يعني إنتهاء الأمل والعطاء.

وَاشْـــرَبْ بِسِـــرِّ حِصْـــنَ سِـــرِّ شَـــبَابِهِ وَارْوِ أَحَادِيثَ الْمُرُوءَةِ عَنْهُمُ

استعارة تمثيلية تم فيها تشبيه حصن سر الشباب بالشراب من خلال أفعال بشرية (أشرب) والشاعر يدعو إلى التأمل والتمعن في جوهر حياة الشباب، واكتشاف مروءتهم وأخلاقهم من خلال تشجيع المتلقي على نقل الأخلاق الجيدة والنبيلة عبر الأجيال.

أَنْـــتَ الْغَـــنِيُّ إِذَا ظَفِـــرْتَ بِصَـــاحِبٍ مِـــنْهُمْ وَعِنْـــدَكَ لِلْعَوَاطِـــفِ مَـــنْجَمُ

هي استعارة مكنية حيث شبه العواطف بالكنوز (المشبه به محذوف) وذكر ما يدل عليه (منجم)، والصورة تصف الإنسان العاطفي صاحب الإحساس كأنه يملك منجما من أحاسيس ومشاعر جميلة أي تأكد أن السعادة ليست بالمال بل بالصحبة الصالحة والعاطفة.

لا فَضْـــلَ لِي إِنْ رُحْـــتُ أُعْلِـــنُ فَضْـــلَهُمْ بِقَصَـــائِدِي إِنَّ الضُّـــحَى لَا يُكْـــتَمُ

تم في هذه استعارة تشبيه الضحى بالإنسان حيث أسند له صفة بشرية (الكتم) وحذف المشبه به الإنسان وهي استعارة معنية تعمل على إبراز التقدير والجمال والخير الكامن في الحياة، حيث أن الأشياء الجميلة لا تحتاج إلى تزويق وإظهار لأنها تعلن عن نفسها بنفسها.

تميز إيليا أبو ماض في قصيدته "كم تشتكي" باستعمال أسلوب الاستعارة ببراعة فجاءت معانيه مشبعة بصور بلاغية، وذلك لتصوير المعاني وتجسيد المشاعر بطريقة رمزية رقيقة، حيث أكثر الشاعر من استعمال الاستعارات ومثال ذلك:

نوع الاستعارة	نسبة التكرار في القصيدة
المكنية	%83
التصريحية	%11
التمثيلية	%6

نلاحظ من خلال الجدول أن الشاعر استعمل الاستعارة المكنية بشكل متكرر بنسبة 83%، واستعمل الاستعارة التصريحية بشكل أقل من كلا النوعين السابقين وذلك بنسبة 6%

ونجد الشاعر إيليا أبو ماض استعمل الاستعارة المكنية من أجل أن يعكس لنا رغبته في الإضفاء على معانيه كحق شعوري وجمالي من خلال تحويل الأشياء المجردة إلى معنوية وصور نابضة بالحياة، فالاستعارة المكنية تحذف المشبه به وتترك أحد صفاته، مما يشحن اللغة بالإيحاء ويمنح الطبيعة والجماد الصفة الإنسانية.

كما أن كثرة استخدام الاستعارة المكنية تتماشى مع الطابع التأملي الفلسفي في شعره فإيليا أبو ماض يبحث عن المعاني خلف الظواهر ويوطن البلاغة من أجل الدعوة إلى التفائل والنظرة الايجابية للحياة.

علـــى الصـــعيد مـــلاءة مـــن ســـندس وعلـــى الهضـــاب لكـــل حســـن ميســـر

الشاعر يصور الأرض(الصعيد) كأنها ترتدي ملاءة، مشبها إياها بالمرأة(المشبه به المحذوف) فهي إذا استعارة مكنية، حيث تعكس لنا جمال البيعة وانسجامها من يجذب القارئ إلى التأمل والفرح بالحياة والامتنان لجمال الكون.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال هذا البحث ،و بعد تحليل مختلف جوانبه النظرية و التطبيقية ، امكننا التوصل الى مجموعة من النتائج التي تعكس اهمية الموضوع و نقسمها الى :

نتائج تحليل الجانب النظري :

- علم البيان يتيح توصيل المعنى بطرق غير مباشرة تجمع بين الجمال و الايحاء من خلال صور بلاغية تغني التعبير و تعمق الأثر في المتلقي و تعود بداية نشأته للعصر العباسي و ازدهر مع علماء ابرزهم عبد القاهر الجرجاني

_ الصورة البيانية تجمل النص و تقرب الدلالة فتجعل التعبير اكثر تأثيرا و جاذبية ،كما تعمل على ايصال المعنى بطرق متنوعة من خلال انماطها و اقسامها من تشبيه و مجاز و كناية و استعارة.

1. التشبيه و هو اسلوب بلاغي يقارن فيه بين شيئين يتلاقيان في سمة ، و تتمثل اصناف التشبيه في ؛ تشبيه مجمل ؛ مرسل، مؤكد ؛ مفصل.
2. المجاز هو توظيف الكلمة في غير معناها الحقيقي لوجود علاقة و قرينة،كما يستخدم لإيصال المعنى بطريقة اسلوبية راقية و ينقسم الى : مجاز لغوي و مجاز عقلي.
3. الكناية و هي اسلوب بلاغي يقصد به معنى غير مباشر دون التصريح به وتوظيف إشارة ضمنية ، و تنقسم الكناية الى : كناية عن صفة و كناية عن موصوف ، و كناية عن نسبة.
4. الاستعارة فهي اسلوب بلاغي يستعمل فيه اللفظ في غير معناه الاصلي ، و ذلك من خلال حذف احد اركان التشبيه و تنقسم الى : استعارة مكنية و استعارة تصريحية

- و من خلال تحليل الجانب التطبيقي لصور البيانية في قصيدة كم تشتكي توصلنا إلى النتائج التالية :

- سيطرة النزعة التفاؤلية و النظرة الإيجابية في القصيدة لترسيخ رؤية الشاعر المشرقة و التفاؤل و الأمل للحياة من خلال تصوير الطبيعة و مظاهر الجمال بأساليب مشحونة بالأمل
- تنوع الأساليب البيانية التي استخدمها الشاعر، حيث مزج بين التشبيه و الاستعارة والكناية، من منح النص بعدا جماليا، و ساهم في تعميق المعاني و إيصالها بطريقة أكثر إيحاء و فعالية
- اكثر ما ركز عليه الشاعر في قصيدته هو التشبيه المفصل ،حيث يوضح فيه أركان التشبيه الأربعة (المشبه و المشبه به و أداة التشبيه و وجه الشبه) مما يساهم في توصيل الفكرة بشكل واضح و بأسلوب جمالي مؤثر ، كذلك اعتمد بشكل لافت على التشبيه البليغ لما فيه من ايجاز و قوة تعبيرية ، فحذف الأداة و وجه الشبه يجعل من المعنى أكثر تركيزا و عمقا.
- ركز الشاعر في توظيفه للاستعارة على نوع بعينه، حيث استخدام الاستعارة المكنية بشكل خاص، لما لها من قدرة على تشخيص المعاني و تجسيدها مما يضفي على النص حيوية و عمقا دلاليا يعبر عن أفكاره بأسلوب رمزي موح بعيد عن المباشرة.
- أما الكناية فقد اعتمد بشكل كبير على الكناية عن صفة لأن هدفه الأساسي هو نقل أفكار فلسفية و مشاعر نفسية و أيصال قيم روحية ، و الكناية عن صفة تمكنه من ايصال هذه المعاني بشكل غير مباشر، كما انها توافق هدفه التأملي العملي

الملاحق

تمهيد حول كتاب جداول الخمائل وقصيدة "كم تشتكي" لإيليا أبو ماضي

يُعد كتاب جداول الخمائل من أشهر المجموعات الشعرية التي ضمّت قصائد الشاعر اللبناني المهجري إيليا أبو ماضي، وقد جمع فيه خلاصة تجربته الشعرية التي تمتاز بالتأمل الفلسفي، والنزعة الإنسانية، والتطلع الإيجابي، وحبّ الحياة. هذه المجموعة تنتمي إلى أدب المهجر الذي تألق في بدايات القرن العشرين، حين هاجر عدد من الأدباء العرب إلى الأمريكيتين، (الشمالية والجنوبية)، فحملوا معهم هموم الإنسان العربي، وصاغوها بلغة جديدة تجمع بين الأصالة والحداثة.

ومن بين القصائد التي وردت في هذه المجموعة، تبرز قصيدة "كم تشتكي"، التي تُجسّد فلسفة أبو ماضي في النظر إلى الحياة بنظرة إيجابية متفائلة. يخاطب الشاعر فيها الإنسان الذي يكثر الشكوى، داعياً إياه إلى التأمل في جمال الكون وما وهبه الله من نعم. تتسم القصيدة بفصاحة الكلمات وعمق الفكرة، وتعكس دعوة صريحة إلى الرضا والتفاؤل وتقدير ما يملكه الإنسان.

كَـــمْ تَشْـــتَكِي وَتَقُـــولُ إِنَّـــكَ مُعْـــدِمُ ... وَالْأَرْضُ مِلْكُـــكَ وَالسَّـــمَا وَالْأَنْجُـــمُ؟

وَلَـــكَ الْحُقُـــولُ وَزَهْرُهَـــا وَأَرِيجُهَـــا ... وَنَسِـــيمُهَا وَالْبُلْبُـــلُ الْمُتَـــرَنِّمُ

وَالْمَـــاءُ حَوْلَـــكَ فِضَّـــةٌ رَقْرَاقَـــةٌ ... وَالشَّـــمْسُ فَوْقَـــكَ عَسْـــجَدٌ يَتَضَـــرَّمُ

وَالنُّـــورُ يَبْـــنِي فِي السُّـــفُوحِ وَفِي الـــذُّرَى ... دُورًا مُزَخْرَفَـــةً وَحِينًـــا يَهْـــدِمُ

وَكَأَنَّـــهُ لِصَـــفَائِهِ وَسَـــنَائِهِ ... بَحْـــرٌ تَعُـــومُ بِـــهِ الطُّيُـــورُ الْحُـــوَّمُ

هَشَّـــتْ لَـــكَ الـــدُّنْيَا فَمَـــا لَـــكَ وَاجِمًـــا ... وَتَبَسَّـــمَتْ فَعَـــلَامَ لَا تَتَبَسَّـــمُ

إِنْ كُنْـــتَ مُكْتَئِبًـــا لِعِـــزٍّ قَـــدْ مَضَـــى ... هَيْهَـــاتَ يُرْجِعُـــهُ إِلَيْـــكَ تَنَـــدُّمُ

أَوْ كُنْـــتَ تُشْـــفِقُ مِـــنْ حُلُـــولِ مُصِـــيبَةٍ ... هَيْهَـــاتَ يَمْنَـــعُ أَنْ تَحِـــلَّ تَجَهُّـــمُ

أَوْ كُنْـــتَ جَـــاوَزْتَ الشَّـــبَابَ فَـــلَا تَقُـــلْ ... شَـــاخَ الزَّمَـــانُ فَإِنَّـــهُ لَا يَهْـــرَمُ

انْظُـــرْ فَمَـــا زَالَـــتْ تُطِـــلُّ مِـــنَ الثَّـــرَى ... انْظُـــرْ فَمَـــا زَالَـــتْ تُطِـــلُّ مِـــنَ الثَّـــرَى

مَـــا بَـــيْنَ أَشْـــجَارٍ كَـــأَنَّ غُصُـــونَهَا ... أَيْـــدٍ تُصَـــفِّقُ تَارَةً وَتُسَـــلِّمُ

وَعُيُـــونِ مَـــاءٍ دَافِقَـــاتٍ فِي الثَّـــرَى ... تَشْـــفِي السَّـــقِيمَ كَأَنَّمَـــا هِـــيَ زَمْـــزَمُ

وَمَسَـــارِحٍ فَـــتَنَ النَّسِـــيمَ جَمَالُهَـــا ... فَسَـــرَى يُدَنْـــدِنُ تَارَةً وَيُهَمْهِـــمُ

فَكَأَنَّـــهُ صَـــبٌّ بِبَـــابِ حَبِيبَـــةٍ ... مُتَوَسِّـــلٌ مُسْـــتَعْطِفٌ مُسْـــتَرْحِمُ

وَالْجَـــدْوَلُ الْجَـــذْلَانُ يَضْـــحَكُ لَاهِيًـــا ... وَالنَّـــرْجِسُ الْوَلْهَـــانُ مُغْـــفٍ يَحْلُـــمُ

وَعَلَـــى الصَّـــعِيدِ مُـــلَاءَةٌ مِـــنْ سُـــنْدُسٍ ... وَعَلَـــى الْهِضَـــابِ لِكُـــلِّ حُسْـــنٍ مِيسَـــمُ

صُـــوَرٌ وَآيَاتٌ تَفِـــيضُ بَشَاشَـــةً ... حَـــتَّى كَـــأَنَّ اللهَ فِيهَـــا يَبْسِـــمُ

فَـــــامْشِ بِعَقْلِـــــكَ فَوْقَهَـــــا مُتَفَهِّمًـــــا ... إِنَّ الْمَلَاحَـــــةَ مِلْـــــكُ مَـــــنْ يَـــــتَفَهَّمُ

أَتَـــــزُورُ رُوحُـــــكَ جَنَّـــــةً فَتَفُوتُهَـــــا ... كَيْمَـــــا تَـــــزُورَكَ بِالظُّنُـــــونِ جَهَـــــنَّمُ؟

وَتَـــــرَى الْحَقِيقَـــــةَ هَـــــيْكَلًا مُتَجَسِّـــــدًا ... فَتَعَافُهَـــــا لِوَسَـــــاوِسٍ تُتَـــــوَهَّمُ

يَا مَـــــنْ يَحِـــــنُّ إِلَى غَـــــدٍ فِي يَوْمِـــــهِ ... قَـــــدْ بِعْـــــتَ مَـــــا تَـــــدْرِي بِمَـــــا لَا تَعْلَـــــمُ

قُـــــمْ بَادِرِ اللَّـــــذَّاتِ قَبْـــــلَ فَوَاتِهَـــــا ... مَـــــا كُـــــلُّ يَـــــوْمٍ مِثْـــــلُ هَـــــذَا مَوْسِـــــمُ

وَاشْـــــرَبْ بِسِـــــرِّ حِصْـــــنَ سِـــــرِّ شَـــــبَابِهِ ... وَارْوِ أَحَادِيـــــثَ الْمُـــــرُوءَةِ عَـــــنْهُمُ

الْمُعْرِضِـــــينَ عَـــــنِ الْخَنَـــــا فَـــــإِذَا عَـــــلَا ... صَـــــوْتٌ يَقُـــــولُ: «إِلَى الْمَكَـــــارِمِ» أَقْـــــدَمُوا

الْفَـــــاعِلِينَ الْخَيْـــــرَ لَا لِطَمَاعَـــــةٍ ... فِي مَغْـــــنَمٍ إِنَّ الْجَمِيـــــلَ الْمَغْـــــنَمُ

أَنْـــــتَ الْغَـــــنِيُّ إِذَا ظَفِـــــرْتَ بِصَـــــاحِبٍ ... مِـــــنْهُمْ وَعِنْـــــدَكَ لِلْعَوَاطِـــــفِ مَـــــنْجَمُ

رَفَعُـــــوا لِـــــدِينِهِمُ لِـــــوَاءً عَالِيًـــــا ... وَلَهُـــــمْ لِـــــوَاءٌ فِي الْعُرُوبَـــــةِ مَعْلَـــــمُ

إِنْ حَـــــازَ بَعْـــــضُ النَّـــــاسِ سَـــــهْمًا فِي الْعُـــــلَا ... فَلَهُـــــمْ ضُـــــرُوبٌ لَا تُعَـــــدُّ وَأَسْـــــهُمُ

لَا فَضْـــــلَ لِي إِنْ رُحْـــــتُ أُعْلِـــــنُ فَضْـــــلَهُمْ ... بِقَصَـــــائِدِي إِنَّ الضُّـــــحَى لَا يُكْـــــتَمُ

لَكِنَّـــــنِي أَخْشَـــــى مَقَالَـــــةَ قَائِـــــلٍ ... هَـــــذَا الَّـــــذِي يُثْـــــنِي عَلَـــــيْهِمْ مِـــــنْهُمُ

أَحْبَابَنَـــــا مَـــــا أَجْمَـــــلَ الـــــدُّنْيَا بِكُـــــمْ ... لَا تَقْـــــبُحُ الـــــدُّنْيَا وَفِيهَـــــا أَنْـــــتُمُ

التعريف بالشاعر:

1/ نسبه:

هو إيليا طاهر طانيوس أبو ماضي، ولد سنة 1989م، في بلدة المحيدثة بجبل لبنان.

2/ حياته ونشأته:

نشأ الشاعر في كنف أسرة بسيطة ومتواضعة وترعرع فيها ، كانت والدته تهتم بشؤون البيت فيما هو رافق في عمله منذ الصغر مما أتاح له فرصة التعلق بالطبيعة القروية وسحرها ، فكانت المناظر وقريبة من الشمس المشرقة والقمر الهادئ مما ترك له أثر عميق في نفسه ،إذ غدت روحه بجمالها وولدت في داخله شعور بالفرح والسكينة ،هذا التعلق بالطبيعة تجلى لاحقا في شعره ،حيث ظهرت فيه ملامح رومانسية واضحة تجسدت في عناوين دواوينه وقصائده، كما أن ما واجهه من آلام وأحداث في حياته عمق هذه النزعة ، فدخلت في شعره أبعاد تأملية وفلسفية ، تناولت قضايا مثل الحياة والموت ، الحب ، الكراهية ، السعادة، البؤس.

3/ هجرته:

وتلقى العلوم الابتدائية في مدرسة بلدته "المحيدثة" ثم اضطرته الظروف السياسية والاجتماعية للهجرة إلى مصر، واستقر في الإسكندرية مع عمه فيقوم يعمل نهارا في دكانه وليلا في المطالعة والدرس متناولا الكتب والدواوين الشعرية والصحف والمجلات وكانت هذه المطالعة سببا في تنمية ثقافته ومعارفه الأدبية واللغوية، وهذ ما كان سببا في إطلاق موهبته الشعرية.

وفي 1912م هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان مواظبا على الدراسة، وفي 1916 م انتقل إلى نيويورك حيث بدأ حياته في الصحافة وفي الأدب.

4/ شخصيته الشعرية:

تميزت شخصية إيليا أبو ماض بتطلعها الدائم إلى روح الشباب المتجددة والمفعمة بالأمل والتفاؤل ، ورغم ثقافته الأدبية لم تكن تابعة من دراسة أكاديمية عميقة ، بل اكتسبها بجهده الذاتي، فإنه استطاع بفضل تماسك شخصيته وقوه حضوره أن يبرز في شعره صورة مشرقة عن وطنه ، تعبر عن حبه العميق له، و لقد نشر مختارات من قصائده التي تركت أثرا واضحا في عدد من القضايا المعقدة التي كانت تشغل الوطن العربي، وخاصة لبنان، فعبرت هذه الأعمال عن عبقرتيه وأصالته الفكرية، لقد اتسع شعره بطابع إنساني شامل ، تأثر على القيود التقليدية متجاوزا الحدود الجغرافية والثقافية، وقد شبه أبو ماضي شخصيته الشعرية بالكهرباء اذا تجمع بين الخفاء والظهور، فهي كامنة في عمق الإحساس، لكنها تتجلى بقوة عند التعبير.

ترك إيليا أبو ماضي ديوانا كبير يحمل مطبوعاته الشعرية الخمسة، التي أصدرها تدريجيا خلال فترة إقامته في المهجر، وقد تناولت قصائد موضوعات متنوعة تمس بالجوانب الإنسانية والاجتماعية والسياسية والقومية، كما عبر عن قضايا تتعلق بالمرأة والطبيعة والحنين العميق للوطن، ومن بين أشهر قصائده:" كم تشتكي" التي ألقاها في إحدى المهرجانات الشعرية بمدينة برد جغيل.

5/ **مؤلفاته:**

- تذكار الماضي: نشرة في الإسكندرية سنة 1911م.
- ديوان إيليا أبو ماض في الإسكندرية سنة 1911 م.
- الجداول: صدر هذا الديوان سنة 1927 م.
- الخمائل: صدر هذا الديوان سنة 1940 م.
- تبروتراب: صدر هذا الديوان بعد وفاته، ونشرته دار العلم سنة 1960م .
- محبة السمير: صدرت سنة 1920م.
- سائر الآثار: وآثار أخرى منها "مجلة الزهور" نثر فيها بعض القصائد في 1902 و1912م.

6/ **وفاته:**

توفي إيليا أبو ماضي في 23 نوفمبر من عام 1957، ذلك إثر سكتة قلبية مفاجئة.

قائمة المصادر والمراجع

* **المصحف الشريف**

أولا: المصادر

1/ أبو ماض إيليا الجداول والخمائل، دار الكاتب وكتاب بيروت، لبنان ،1988.

ثانيا: قائمة المراجع

الكتب

1/ ابن عبد الله أحمد شعيب، الميسر في البلاغة العربية، دار إبن حزم، ط 1، بيروت لبنان 2008

2/ إبن منظور، عبد الله علي الكبير وآخرون، لسان العرب مادة تح، دار المعارف، ج1 د.ت القاهرة، مصر.

3/ إبن يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، ط 2، 1987

4/ أبو العباسي الفيومي المقري، المصباح المنير (مادة بيان)، مكتبة لبنان، ط1، بيروت لبنان، 1987

5/ أبو عدوس يوسف، التشبيه والاستعارة، دار الميسرة للنشرة والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

6/ أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر بدر الدين الناظم، حسني عبد الجليل يوسف المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح ملتزم للطبع والنشر، ط3، د.ت

7/ أنغام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط 3، لبنان، 2006.

8/ بدر الدين الناظم، حسني عبد الجليل يوسف، المصباح في المعاني والبيان والبديع، تح، ملتزم للطبع والنشر، ط3، د.ت .

9/ بيسوني عبد الفتاح فيود، علم البيان، دراسة تحليلية لمسائل البيان، مؤسسة المختار، ط 4 القاهرة 2015،

10/ الجاحظ عمر بن بحر، عبد السلام هارون، الحيوان، ج 3، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر

11/ الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت ،2003 الشريف

12/ الجويني مصطفى الصوي، البلاغة العربية، تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، القاهرة 1985.

13/ الخطيب القزويني، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان ،2003

14/ ديزيره سقال، علم البيام بين النظريات والأصول، دار الفكر العربي، ط 1، بيروت 1997

15/ الروماني بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، مكتبة الجامعة الملية الإسلامية، د.ط د. ب 1934

16/ الزين نبيل عبد القادر، المرشد في البلاغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 1996 هـ

17/ السيوطي عبد الرحمن ، شرح عقود البيان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط، د.ت، بيروت لبنان

18/ عبد الرحمان حبنكة الميداني ، البلاغة العربية (أسسها، علومها، فنونها)، دار القلم، ط1 بيروت ،1996.2003.

19/ عبد الرحمن السيوطي، شرح عقود البيان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط، د.ت، بيروت لبنان.

20/ عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان 1985.

21/ عبد القادر الجرجاني، محمود مُحَمَّد شاكر، دلائل الإعجاز في علم المعاني تح، دار المعارف للنشر، القاهرة .

22/ عبد القاهر الجرجاني، ممحمود مُحَمَّد التنجي، دلائل الإعجاز، تح، دار الكتب العربي، بيروت ط3 ، 1999

23/ عكاوي أنغام فوال، المعجم المفصل في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط 3 لبنان 2006

24/ العلامة الشيخ، حقي الحنفي، تفسير روح البيان، دار الكتب العلمية، ط1، ج4 , ج 8 ج 5 بيروت لبنان 2003.

25/ علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، لندن، دار المعارف

26/ علي جميل سلوم، الدليل إلى البلاغة وعرض التحليل، دار العلوم العربية، بيروت لبنان

27/ عمر بن بحر الجاحظ، عبد السلام هارون، الحيوان، ج 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

28/ القزويني الخطيب، عبد الرحمان البرقوقي، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفك العربي ط1، 1904 1990. .

29/ مُحَمَّد أحمد قاسم، محي الدين، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2003

30/ مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، عبد السلام هارون، تهذيب اللغة، الدار المصرية، القاهرة، مصر

31/ مُحَمَّد علي الصابوني ، الإبداع البياني في القرآن العظيم في الأمثال والتشبيه والاستعارة والكناية مع الإمتاع بروائع الإبداع، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1426 هـ، 2006 م

32/ مُحَمَّد مصطفى هدادة، علم البيان، دار العلوم العربية، ط1، بيروت لبنان، 1989م.

33/ يوسف بن أبي بكر السكاكي، تح: عند عبد الحميد هنداوي، مفتاح العلوم، بيروت، ار الكتب العلمية، ط1، 1987.

فهرس المحتويات:

المحتوى	رقم الصفحة
الشكر و العرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ_د
الفصل الأول: علم البيان مفاهيمه وصوره	
المبحث الأول: علم البيان والصورة البيانية	2
المطلب الأول: المطلب الأول: علم البيان	2
تعريف علم البيان	2
لغة	3_2
اصطلاحا	4_3
نشأة علم البيان وتطوره	8_5
المطلب الثاني: الصورة البيانية	8
مفهوم الصورة البيانية	8
لغة	9_8

اصطلاحا	9
أهمية الصورة البيانية	11_10
المبحث الثاني: فنون علم البيان	12
المطلب الأول: التشبيه	12
مفهوم التشبيه	12
لغة	12
اصطلاحا	13_12
أركان التشبيه	14_13
أنواع التشبيه	19_14
بلاغة التشبيه	20
المطلب الثاني: المجاز	22
مفهوم المجاز	22
لغة	22
اصطلاحا	23_22

أقسام المجاز	32_23
بلاغة المجاز	33
المطلب الثالث: الكناية	35
تعريف الكناية	35
لغة	35
اصطلاحا	36_35
أنواع الكناية	39_37
بلاغة الكناية	39
المطلب الرابع: الاستعارة	41
تعريف الاستعارة	41
لغة	41
اصطلاحا:	23_42
أنواع الاستعارة	47_43
بلاغة الاستعارة	48
الفصل الثاني: الصورة البيانية في قصيدة "كم تشتكي " لإيليا أبو ماضي	
أولا :التشبيه في قصيدة "لا تشتكي"	51
ثانيا: الكناية في قصيدة " لا تشتكي	62

ثالثا : الاستعارة في قصيدة " لا تشتكي"	70
الخاتمة	
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	
المخص	

الملخص

تتناول هذه المذكرة موضوع "الصورة البيانية في قصيدة كم تشتكي لإيليا أبو ماضي: دراسة فنية وبلاغية"، وتهدف إلى إبراز جماليات التعبير البياني في القصيدة من خلال تحليل فني وبلاغي. تضم المذكرة مقدمة تمهّد لأهمية علم البيان في الشعر العربي ودوره في إثراء النصوص الأدبية.

ويأتي الفصل الأول تحت عنوان "علم البيان: مفاهيمه وصوره"، حيث يُعرض فيه الإطار النظري لمكونات علم البيان، من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز، مع توضيح خصائص كل منها.

أما الفصل الثاني، فهو تطبيقي، يدرس "الصور البيانية في قصيدة كم تشتكي" من خلال تحليل نص الشاعر والكشف عن أبعاده الجمالية والفكرية. وتُختتم المذكرة بخاتمة تلخص النتائج، وتؤكد على أهمية الصور البيانية في بناء المعنى وإبراز الرسالة الشعرية في القصيدة، حيث ساهمت بشكل واضح في التعبير عن الرؤية التفاؤلية والإنسانية التي تميز بها شعر إيليا أبو ماضي.

abstract

This thesis study the subject of metaphors in the poem of Ilia Abu Madi "kam tachtaki " an artistic and retardical study that aims to highlight the aesthetic figures of speech in the poem through an artistic and rhetorical Analysis. This thesis includes an introduction to the importance of the rhetorical science in the Arabic poetry and its role in enriching the literature. The first chapter is under the title " concepts of rhetorical science " where we showcase the theoretical framework to the components of rhetorical science figures of speech like comparison,

simile, metaphors, and metonyme. With clarifying the properties of each and every one. The second chapter is practical it studies the figures of speech in the poem through the textual analysis of the poet and revealing its aesthetic and intellectual dimensions. We conclude this thesis with a conclusion about the results which confirms the importance of metaphors in building the meaning and highlighting the poetic message, where it's clearly contributes in expressing the optimistic and Humane view of the poet Elia Abo Madi.